كتاب الهاء

باب الهاء وما بعدها في المضاعف والمطابق

هو: الهاء والواو ليست من شرط اللُّغة، وهي من العربية، والأصل هاء ضُمّت إليه واوٌ: من العرب من يثقّلها فيقول: هُوَّ. ومنهم مَن يقول هُوْ.

هي: الهاء والياء، والهاء والهمزة يجريان مَجرى ما قبلهما. على أنّهُم يقولون: ما أدرى أيّ هَيّ بن بيّ هو، معناه: أيُّ الناس هو، وهذا عندنا مما دَرَج عِلمُه. وكذلك قولهم: «لو كان ذاك في الهَيء والجَيء ما نفعه»، وَالهَيْء: الطعام، وَالجَيْء: الشّراب، واللفظتان لا تدلاّن على هذا التفسير. ويقولون: هَأْهَأْتُ بالإبل، إذا دعوتَها للعَلَف، وهذا خلافُ الأول. وأنشدوا: [الهزج]

وما كانَ على الهَيء
ولا الجَيء امتداحيكما

والهاء: هذا الحرف وها تنبيهٌ، ومن شأنهم إذا أرادوا تعظيم شيءٍ أنْ يُكْثِرُوا فيه من التَّنبيه والإشارة؛ وفي كتاب الله: ﴿هَأَنْتُمْ هَؤُلاَءِ﴾ [آل عمران/ ٦٦، النساء/ ١٠٩، محمد/ ٣٨]، ثم قال الشاعر [النابغة الذبياني]: [البسيط]

ها إنّ عِذْرَةٌ إلاّ تكُنْ نفعَتْ
فإنّ صاحِبَها قد تاهَ في البَلَدِ

ويقولون في اليمين: لا هَا اللّهِ، ويقولون: إن هاءَ تكون تلبية، قال: [الكامل]

لا بَلْ يُجِيبُكَ حين تَدعُو باسمِهِ
فيَقولُ هاءَ وطالَ ما لبَّى

هاءَ يهُوءُ الرّجُل هَوْءاً، وَالهَوْء: الهِمَّة؛ قال الكِسائي: يا هَيْءَ مالِي، تأسُّفٌ.

هبّ: الهاء الباء مُعظَمُ بابِه الانتباه والاهتِزازُ والحركة، وربما دلّ على رِقَّةِ شيء.

الأوّل هبَّت الريح تهُبُّ هُبوباً، وهَبّ النائم يَهُبُّ هَبًّا. ومِن أين هببتَ يا فلان، كأنّه قال: من أين جئت، من أين انتبهت لنا؛ وحُكِي عن يونُس: غابَ فلانٌ ثم هبّ، ويقولون: هبَّ يفعلُ كذا، كما يقال: طَفِق يفعل. وهَزَزْتُ السَّيف فهبّ هبّة، وَهَبّته: هِزّته ومَضاؤه في ضريبته، وسيفٌ ذو هَبَّة؛ وَهبَّ البعيرُ في السَّير: نَشِط، هِباباً، قال لبيد: [الكامل]

فلها هِبَابٌ في الزّمام كأنّها
صهباءُ راحَ مع الجنوبِ جَهامُها

وَهبَّ التَّيس للسِّفاد هَبِيباً، وَاهتبَّ، وهو مِهْبابٌ، وَهَبْهَبْتُ به: دعوتُه ليَنْزُوَ؛ ويقال الهَبَهبِيُّ: الرَّاعي؛ والفتَى السَّريعُ في الخدمة هَبهبيّ. ويقولون: عِشْنا بذاك هِبَّةً من الدَّهر، أي سَنَةً وَوَقْتاً هَبَّ لنا.

والباب الآخر تهبَّبَ الثوبُ: بَلِيَ، ويقال لقِطَع الثَّوب: هِبَبٌ، وَهَبْهَبَ السَّرابُ: تَرَقْرَق، وَالهَبْهَاب: السَّراب، وما أقرَبَ هذا من الأوّل؛ وممّا يُشكِل عندي معناه قولُهم: هَبْهُ فعلَ كذا،

وَهَبْني فَعَلْته، وظننتُ أنَّ هذا من باب وهب لأنَّ اللفظة على هذا تدلّ، وهو على ذلك مَشكِل. ويقولون للخيل: **هَبِي**، أي أقبِلي، وهذه حكايةُ صوت.

هت: الهاء والتاء يدلُّ على حكايةِ صوت، ليس فيه لغةٌ أصليّة. يقال: **هَتَّ** البَكْرُ في صوته: عَصَر صوته، **وَهَتَتُّ** الكلمة، **والهَتِيت**: متابَعَةٌ ومداركة، يقال: **هَتَّ هَتًّا وَهتيتاً**؛ ويقولون: رجلٌ **مِهَتّ**: خفيف في العَمَل؛ **وَالهَتْهَتَةُ**: التواءُ الكلام، **وَالهَتُّ**: تمزيقُ الثَّوْب، **وَالهَتُّ**: الكَسْر، ويقولون: سَمِعتُ **هَتَّ** قوائم البعير عند وقعها بالأرض. والأصل في ذلك كلّه واحد، ولولا أنَّ العلماء ذكروه لما رأيتُ لذكرِهِ وجهاً.

هث: الهاء والثاء قريبٌ من الذي قبلَه، ومعظمه الاختلاط، يقولون: **الهَثْهَثة**: الاختلاط، **وَهَثْهَثَتِ** السّحابةُ بثَلْجِها وقَطْرها: أرسلَتْه بسرعة، **وَهَثْهَثَ** الوالي: ظَلَمَ، قال [العجاج]: [الرجز]

وَهَـثْـهَـثُـوا فـكَـثُـرَ الـهَـثْـهَـاثُ

هج: الهاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على غُموضٍ في شيءٍ واختلاط، ومنه ما يدلُّ على حكايةِ صوت.

فالأوّل قولهم: **هَجَّتْ** عينُه: غارت، وهو من باب الغُموض، **وَالهَجَاجة**: الأحمق الذي لا يَهتدِي للأمور، فكأنّها قد عُمّيت عليه؛ وقال ابنُ الأعرابيّ وغيره: ركِب فلانٌ **هَجَاجِ**، على فَعالِ، إذ ركب العَمياءَ المُظلِمة، وأنشد [المتمرس بن عبد الرحمن الصحاري]:

وقـد رَكِـبُـوا عـلـى لَـوْمِـي هَـجَـاجِ

وَالهَجِيج: الوادي العَمِيقُ، وهو من الغموض أيضاً.

والباب الآخر قولهم: **هَجْهَجْتُ** بالسَّبع: صحتُ به، **وَهَجْهَجَ** الفحلُ في هديره؛ **وَهجٍ**: زجْرٌ للكلب، قال [الحارث بن الخزرج الخفاجي]:

سَفَرَتْ فقلت لها هَجِ فتبرقَعَتْ

فذَكَرتُ حين تبرقَعَت ضَبّارا

وضَبَّار: كَلْب. **وَهَجِيجُ** النَّار: أجيجُهَا، فأمّا قولهم: ماء **هُجَهِجٌ**: لا عذب ولا ملح، فمن الإبدال، وقد ذكر في الهاء والزّاء.

هدّ: الهاء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على كَسْر وهَضْم وهدم، **وَهَدَدْتُه هَدًّا**: هَدَمْتُه، ويرجع الباب كلُّه إلى هذا القياس. **فالهَدُّ** من الرّجال: الضَّعيف، كأنَّه **هُدَّ**، ورجال **هَدُّونَ**؛ وقد خُولف الأصمعيّ، فخبّرني عليُّ بن إبرٰهيم القَطّان، عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي، وعن عمرو بن أبي عمرٍو عن أبيه قالا: **الهَدُّ** من الرّجال: الجواد الكريم، والجِبانُ **هِدٌّ** بالكسر، وأنشدو [العباس بن عبد المطلب]:

ليسوا بِهِدّينَ في الحروب إذا

تُعقدُ فوق الحَراقِفِ النُّطُقُ

فإن كان كذا فالجبان **هِدٌّ**، أي **مهدود**، كذِبْحٍ للمذبوح، **وَالهَدّ**: الكريم **الهادُّ** لِمالِه.

وممّا يجري مجرى الأصوات **الهَدَّة**: صوتُ وقع الحائط؛ **وَالهُدْهُد** معروف، **وَهَدْهَدَ** الحمامُ: صَوّت، **وَهَدْهَدَت** المرأةُ ابنَها: حَرّكَتْه لينام.

وممّا شذّ عن الباب ولا أعرفُ له قياساً، قولُهم: مررتُ برجلٍ **هَدَّكَ** مِن رجُل، كقولهم: حسبُك من رجلٍ، وهي كلمةٌ كذا تقال، قال [القتال الكلابي]:

ولي صاحبٌ في الغار **هَدَّكَ** صاحبًا
هو الجَوْنُ إلاّ أنّه لا يعلّلُ

هذّ: الهاء والذال أُصَيْلٌ يدلُّ على قَطْع. وَ**هَذَّه**: قَطعه، وسكّينٌ **هَذُوذ**، وَ**هَذاذَيْكَ** من **الهَذّ**: سُرعةِ القَطع، كأنّه يقول: أحكِم الأمرَ واقطعْه.

هرّ: الهاء والراء أُصَيْلٌ صحيح يدلُّ على صوتٍ من الأصوات، ويقاس عليه. يقولون: **الهِرُّ**: دُعاء الغنم، وذلك قولهم: «لا يَعرف **هِرًّا** من بِرّ»، والبِرُّ: سَوْقُ الغَنَم، وَ**الهِرَّة**: السِّنَّوْرة، وكأنّها سمّيت لصوتها إذا **هَرَّت**؛ [وَ**هَرَّ** الشَّوْك، إذا اشْتَدَّ يُبْسُه، وله حينئذ **هريرٌ**] وزَجَل، قال:

رَعَيْنَ الشَّبْرِقَ الرَّيّانَ حتّى
إذا ما **هَرَّ** وامتنعَ المَذاقا

قال: وَ**الهُرْهُور**: الماء الكثير الذي إذا جَرَى سمِعتَ له **هَرْهَرَة**؛ ويقولون: **هَرَّ** فلانٌ الكأس: كرِهَها، ولعلّه أن يكون قِيل ذلك لأنَّه **يَهِرُّ** في وجه مَن يسقيه.

ومما ليس من الباب **الهُرَار**: داءٌ يأخذ الإبل، ناقة **مهرورة**، ورأسُ **هِرّ**: مكان.

هزّ: الهاء والزاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ في شيء وحركة. وَ**هَزَزْتُ** القناةَ **فاهْتزَّتْ**، وَ**اهتَزَّ** النَّباتُ، وَ**هَزَّتْه** الرّيح؛ وَ**هزَّ** الحادي الإبلَ بحُدائِهِ وَ**اهتزَّتْ** هي في سيرها، وَ**هَزِيزُ** الرّيح: حرَكتُها وصوتُها.

ومن الباب **الهَزَاهِزُ**: الِفتَن يَهْتَزُّ فيها النّاس، وسيفٌ **هَزهازٌ** وَ**هُزْهُزٌ**: صافٍ حسنُ **الاهتزاز**؛ وماء **هُزَهِزٌ**: **اهتزَّ** في جَرَيانه، والكوكب في انقضاضه **يهتَزُّ**، وَ**الهُزَهِزُ**: الرّجُل الخفيف. والقياسُ في كُلّ ذلك واحد.

هسّ: الهاء والسين أُصَيْلٌ يدلُّ على أصواتٍ واختلاط، **كالهَسِيس**، وَ**هَسَاهِسُ** الجنّ مثل هَشَاهِشِهِم؛ وقولهم: راع **هَسْهاسٌ**، من باب الإبدال، مثل قَسْقاس، إذا رَعى الغَنَم اللَّيلَ كلَّه.

هشّ: الهاء والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَخاوةٍ ولِين والرِّخْو اللَّيِّن **هَشٌّ**، ومنه رجل هشٌّ: طَلْق المُحيَّا، وقد **هَشِشتَ**، وذُو **هَشَاش**؛ والفرس **الهَشُّ**: الكثير العَرَق، وشَاةٌ **هَشُوشٌ**: ثَرَّةٌ.

ومن الباب **هَشَشْتُ** الورقَ **هَشّاً**: خبطتُه بِعَصًا.

هصّ: الهاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على غَمْز الشّيء. يقولون للذِّئب: **هُصْهُص**، وَ**هَصْهَصْتُ** الشيءَ: غَمَزته، ويقولون، وما أدري كيف هو: إنَّ **الهاصَّة**: عَينُ الفِيل، وهو عندي مما يُسمَع.

هضّ: الهاء والضاد كلمةٌ تدلُّ على رَضٍّ أو أكثَرَ مِنه. وَ**هَضَضْتُ** الشَّيءَ وَ**هَضْهَضْتُه**: كَسَرْته، وَ**الهَضْهاض**: الفحل الذي **يهُضُّ** أعناق الفُحول، ويمكن أن يكون **الهَضّاء**: الجماعةُ من الناس من هذا.

هفّ: الهاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرعةٍ في سَير وصَوت. **فالهَفيف**: سُرْعة السَّير، قال ذو الرُّمّة:

إذا ما نَعَسْنَا نَعْسَةً قلتُ غَنِّنا
بخرقاءَ وارفَعْ من **هَفِيفِ** الرّواحِلِ

ومنه الرّيحُ **الهَفّافة**: الخفيفة الهبوب، والظلُّ **الهفَّاف** الساكن؛ ومنه قميصٌ **هَفْهافٌ**: رقيق، وَ**الهِفّ**: الذي هَراقَ ماءَه وخَفَّ من السَّحاب، وَ**الهَفّاف**: البَرّاق. والشُّهْد **الهِفُّ**: الرَّقيق القليل العسل، سمّي لخفّته، وكذلك **الهِفُّ** من الزَّرع: الذي يُؤخَّرُ حَصادُه، فينتشر حَبُّه؛ ومنه المرأة

المَهَفْهَفَة: الخميصة الدَّقيقة الخصر، **وَاليَهْفُوف**: الأحمق لخِفَّةِ عقله، ويقال هو الجَبَان.

هك: الهاء والكاف أُصَيْلٌ يدلُّ على انفراج في شيء أو شَقّ. يقال **انهكَّ** صَلاَ المرأةِ **انهكاكاً**: انفرَجَ عند الولادِ، ويقولون: **هكَّه** بالسَّيف: ضَرَبه؛ **وَالهَكُّ**: المطَر الشديد، لأنَّه **يَهُكُّ** الأرض، **وَانهكَّت** البِئرُ: تهَوَّرت.

هل: الهاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفْع صَوت، ثم يُتوسَّع فيه فيسمَّى الشيءُ الذي يصوَّت عنده ببعض ألفاظِ الهاء واللام، ثم يشبَّه بهذا المسمَّى غيرُه فيسمَّى به.

والأصل قولهم **أهَلَّ** بالحجّ: رَفَعَ صوته بالتَّلبيَة **واستهلَّ** الصَّبيُّ صارخًا: صوَّت عند وِلاَدِهِ، قال ابنُ أحمر في **الإهلال**:

يُـهِـلُّ بـالـفَـرْقَـدِ رُكـبـانُـهـا
كـمـا يُـهِـلُّ الـرَّاكِـبُ الـمُـعْـتَـمِـرْ

ويقال: **انهلَّ** المطرُ في شِدَّة صوبِه وصوته **انهلالاً**.

وأمّا الذي يُحمَلُ على هذا للقُرْب والجِوار **فالهِلالُ** الذي في السَّماء، سمّي به **لإهْلاَلِ** النّاس عند نظرِهم إليه مكبّرين وداعين؛ ويسمَّى **هلالاً** أول ليلةٍ والثّانيةَ والثالثة، ثم هو قمرٌ بعد ذلك، يقال **أهَلَّ الهِلالُ واستُهِلَّ**؛ ثم قيل على مَعنى التَّشبيه: **تَهَلَّلَ** السَّحابُ ببرقه: تلألأ، كأنَّ البرق شُبّه **بالهلال**.

وممَّا حمل على التَّشبيه أيضاً **الهِلال**: سِنانٌ له شُعبتان، **وَالهِلالُ**: الماءُ القليل في أسفل الرَّكِيّ؛ **وَالهِلال** أيضاً: ضربٌ من الحيَّاتِ، قال ذو الرُّمَّة:

إلـيـك ابـتَـذَلْـنَـا كـلَّ وهـمٍ كـأنَّـه
هِـلالٌ بـدا فـي رمـضـةٍ يـتـقـلَّـبُ

ويقولون: **الهِلال**: سَلْخ الحيّة، **وَالهِلال**: طرَف الرَّحَى إذا انكسَرَ منها. ويقولون: ثوبٌ **هَلْهَلٌ**: سخيف النّسج، كأنَّه في رِقَّتِهِ ضوءُ **الهلال**؛ وشِعْرٌ **هَلْهَلٌ**: رقيق؛ وسمّي امرؤ القيس بن ربيعة **مُهلهِلاً** لأنَّه أوَّل من رقق الشّعر، وقال قومٌ: بل سمّيَ **مُهلهِلاً** بقوله:

لـمَّـا تَـوَعَّـرَ فـي الـكُـراعِ هـجـيـنُـهـم
هَـلْـهَـلْـتُ أثْـأَرُ جـابـراً أو صِـنْـبِـلاَ

وذلك أنَّه إذا أراد إدراكه صوَّت متدارِكاً. ويقال **الهُلاهِل**: الماء الكثير، وهذا لأنَّ له في جَرَيَانِهِ صوتاً، وهو [في] الأصل هُراهِر؛ **وَالهِلال**: ما يَضُمُّ بين حِنْوَي الرَّحْل، والجمع **أَهِلَّة**.

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم: حَمَلَ فلانٌ على قِرْنه ثمَّ **هَلَّل**، إذا أحْجم؛ وأمّا قول القائل:

ولـيـس لـهـا ريـحٌ ولـكـنْ وَديـقـةٌ
يـظـلُّ بـهـا الـسَّـاري يُـهِـلُّ وَيَـنْـقَـعُ

ويقال للخَيل: **هَلاً**: قِرِي، صوتٌ يصوَّتُ به لها.

هم: الهاءُ والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ذَوْبٍ وجَرَيَانٍ ودَبيبٍ وما أشبَهَ ذلك، ثم يقاس عليه. منه قول العرب: **همَّني** الشَّيءُ: أذابَنِي، **وانْهَمَّ** الشَّحمُ: ذاب، **وَالهاموم**: الشَّحم الكثير الإهالة، والسَّحاب **الهامُوم**: الكثير الصَّوب؛ **وَالهَموم**: البئر الكثيرة الماء، قال:

إنَّ لـهـا قَـلَـيْـذَمـاً هَـمُـومـا

وَالهَميمة: المَطْرَة الخَفيفة، والرِّيح الرَّيْدانة: اللَّيِّنة الهبُوب. **وَالهَوَامّ**: حشرات الأرض، سمّيت

لهميمها، أي دَبِيبها، قال [ساعدة بن جؤية الهذلي]:

ترى أثْرَه في صَفحتَيه كأنَّه
مدارجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هميمُ

وَهمَّم في رأسه: جعلَ أصابعَه في خِلال شِعره، يجيء بها ويذهب لينام، كأنَّ أصابِعَه تدِبُّ في خلال شعره.

ومن الباب **الهِمُّ**: الرّجل المُسِنّ، والمرأة **هِمَّة**، كأنّهما قد ذابا من الكبر.

وأمّا **الهَمُّ** الذي هو الحزن فعندنا من هذا القياس، لأنه كأنّه لشدته **يَهُمُّ**، أي يذيب؛ **وَانهَمُّ**: ما **هَمَمْتَ** به، وكذلك **الهِمَّة**، ثم تشتقُّ من **الهِمَّة**: **الهُمام**: الملك العظيم **الهِمّة**. **وَمُهِمُّ** الأمر: شديدُه، **وَأهمَّني**: أقْلَقَني، والقياس واحد؛ وقولُ الكميت: [الخفيف]

عادلاً غيرَهُمْ من النَّاسِ طرًّا
بِهِمُ لا هَمَامِ لي لا هَمامِ

فإنّه يقول: لا أُهمّ بذلك ولا أفعَلُه، وقد فسَّرنا معنى **الهِمّة**.

هن: الهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على جِنْس من اللّحم، وفيه شيءٌ من الكلام الذي نَنْسبه إلى الإشكال، وإن كان علماؤنا قد تكلّموا فيه.

فالأوّل **الهَنَّةُ**، يقال إنّها شحمةُ باطِنِ العين، كذا قال أبو بكر؛ **وَالهُنَانَة**: الشّحمة، ويقال: ما بهذا البعير هانَّة، كما يقال: ما به طِرْقٌ.

وأمّا الكلام الآخر فقال الفراء: اجلس **هٰهُنَا** قريباً، وتنحَّ **هٰاهَنًا**، أي تباعَدْ؛ فأمّا قول الأعشى:

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبيرة أم مَنْ
جاءَ منها بطائف الأهوالِ

قالوا: معناه ليست جُبيرةُ حيث توهَّمْت، يُؤْنُسه منها؛ وكذلك قولُ الرّاعي:

أفي أثَرِ الأظعانِ عينُك تَلمحُ
نَعم لاتَ هَنَّا إنَّ قَلبَك مِتْيَحُ

قالوا: معناه ليس الأمرُ حيث ذهبتَ؛ وقول الآخر:

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّا حنَّتِ

يقول: ليس ذا موضَع حنين؛ وقوله:

لمَّا رأيت مِحْمَلَيْها هَنَّا

أراد هاهنا. وقال ابن السّكّيت في قوله:

لمَّا رأى الدّارَ خَلاءً هَنَّا

قال: بكى، يقال هَنَّ، إذا بكى. وإنما نقف في مثل هذه المشكلات حيثُ وُقِّفْنَا، وإلاّ فما أحسب أحداً منهم لخصَّها ولا فسَّرها بعد.

باب الهاء والواو وما يثلثهما

هوي: الهاء والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على خُلُوّ وسقوط. أصله **الهواء** بين الأرض والسماء، سمّي لخلوّه، قالوا: وكلُّ خالٍ هواء، قال الله تعالىٰ: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [ابرٰهيم/ ٤٣]، أي خاليةٌ لا تَعِي شيئاً؛ ثمَّ قال زُهير:

كأنَّ الرَّحْلَ منها فوقَ صَعلٍ
من الظِّلْمَان جؤجؤهُ هواءُ

ويقال **هَوى** الشّيءُ **يَهوِي**: سقط، **وَهاوِيةُ**: جهنم، لأنَّ الكافر **يَهوِي** فيها، **وَالهاوية** كلُّ **مَهْواة**، **وَالهُوَّة**: الوَهدة العميقة؛ **وَأهْوَى** إليه بيده ليأخذه، كأنّه رمَى إليه بيده إذا أرسلها، **وَتَهَاوَى** القَوْمُ في **المَهْواة**: سقط بعضهم في إثْر بعض.

ويقولون: **الهَوِيُّ** ذَهابٌ في انحدار، وَ**الهُوِيّ** في الارتفاع، قال زُهير في **الهَوِيِّ**:

يَشُقُّ بها الأماعِزَ فهي تَهْوِي
هَوِيَّ الدَّلْوِ أسلَمَها الرِّشاءُ

وقال الهُذَليّ في **الهُوِيّ**:

وإذا رميتَ به الفِجاجَ رأيتَه
يَهوِي مَخارِمَها **هُوِيَّ** الأجدلِ

وَ**هَوَت** الطّعنةُ: فَتَحَتْ فاها **تهوِي**، وهو من **الهواء**: الخالي، وَ**هَوَتْ** أمُّهُ: شَتْمٌ، أي سَقَطَتْ وهَلَكَتْ، وَ ﴿**أُمُّهُ هَاوِيَةٌ**﴾ [القارعة/ ٩] كما يقال: ثاكلة؛ وَ**المَهْوَى**: بُعدُ ما بينَ الشَّيئينِ المنتصِبَيْن، حتى يقالُ ذلك لبُعْد ما بين المَنْكِبَيْنِ.

وأمّا **الهوى**: **هَوى** النَّفسِ، فمن المَعنيين جميعاً، لأنّه خالٍ من كلّ خير، وَ**يَهوِي** بصاحبِهِ في ما لا ينبغي، قال الله تعالىٰ في وصف نبيّه عليه الصلاة والسلام: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ **الْهَوَى**﴾ [النجم/ ٣] ـ يقال منه **هَوِيتُ أَهْوَى هَوىً**؛ وأمّا **المُهاواة** فذكر أبو عمرٍو أنّها الملاجَّة، وقال أبو عبيد: شدّة السَّير، وأنشد [ذي الرّمة]:

فلم تستطع مَيٌّ **مُهاواتَنا** السُّرَى
ولا ليلَ عِيسٍ في البُرِينَ خواضِعِ

والذي قاله فصيح: أمّا المُلاجَة فلأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يحبُّ **هَوَى** صاحبه، وأمّا السَّير فلِمَا في ذلك من التَّرامِي بالأبدان عند السَّير.

هوب: الهاء والواو والباء ليس بأصلٍ جيّد، لكنهم يقولون: **الهَوْب**: المُخلّط، وحكى ابن دريد في طرائفه: أصابني **هَوْب** النار: وهجها.

هوت: الهاء والواو والتاء: قريبٌ من الذي قبلَه: يقولون: **الهَوْتة**: الطّريقُ إلى الماء، وصَبّ الله عليه **الهَوْتَةَ** والمَوْتَة: شتمٌ، قاله الخليل.

هوج: الهاء والواو والجيم كلمةٌ تدلُّ على تسرُّع وتعسُّف. يقولون: **الأهوج**: الرَّجُل المتسرِّع، وَ**الهوجاء**: النَّاقة السريعة، كأنَّ بها **هَوَجاً**؛ وَ**الهوجاء**: الرّيح التي تَقلَع البُيوت، وقال أبو بكر: وقد تَهُبُّ في وجهٍ واحد هبوباً متدارِكاً ـ ويقولون: **الهاجَةُ**: الضّفدِعة.

هود: الهاء والواو والدال أصلٌ يدلّ على إرْوَادٍ وسُكون. يقولون: [**التَّهويد**]: المَشْيُ الرُّوَيْد، ويقولون: **هَوَّدَ**، إذا نامَ، وَ**هَوَّد** الشَّرابُ نَفْسَ الشَّارِبِ، إذا خَثَرت له نَفْسُه؛ وَ**الهَوَادَة**: الحالُ تُرجَى معها السَّلامةُ بين القوم، وَ**المُهَاودة**: المُوادَعَة. فأمَّا **اليَهُود** فمِن **هاد يَهُودُ**، إذا تاب، **هَوْداً**، وسُمُّوا به لأنَّهم تابُوا عن عبادة العجل، وفي القرآن: ﴿إِنَّا **هُدْنَا** إِلَيْكَ﴾ [الأعراف/ ١٥٦]، وفي التَّوبةِ **هوادةُ** حالٍ وسلامةٌ.

هوذ: الهاء والواو والذال كلمةٌ واحدة، هي **هَوْذَةُ**: القَطاةُ، وبها سمّي الرجل **هَوْذَة**.

هور: الهاء والواو والراء أصلٌ يدلُّ على تساقُطِ شيءٍ. ومنه **تَهَوَّرَ** البِناء: انهَدَم، وَ**تهوَّر** اللّيلُ: انكسَرَ ظلامُه، كأنّه تهدّم ومرَّ، وَ**تهوَّرَ** الشّتاء: ذهبَ أشدُّهُ؛ ويقولون للقَطِيع من الغَنم: **هَوْرٌ**، وهو صحِيحٌ، لأنّه مِن كثرته يتساقط بعضُه على بعض.

وممّا شذّ عن الباب قولهم: **هُرْتُ** فلاناً بكذا **أَهُورُه**: أَزْنَنْتُه به، قال [أبي مالك بن نويرة]:

رأى أنَّني لا بالكثير **أَهُوره**

هوس: الهاء والواو والسين كلمةٌ تدلُّ على طَوَفَانٍ ومَجيءٍ وذَهاب في مثلِ الحَيرة. **فالهَوْس**: الطَّوَفَانُ، وكلُّ طلبٍ في جُرأة **هَوْس**، ويقال أسَدٌ **هَوَّاس**، وباتَت [الإبلُ] اللَّيلَ **تَهُوس**: تَسرِي.

ومن المحمول على هذا **الهَوْس**: شِدّة الأكل، يقال: أكُولٌ **هَوَّاس**.

ومن الباب ناقةٌ **هَوِسَةٌ**: ضعيفة، وهي إذا كانت كذا حارت، ومنه قولهم: به **هَوَسٌ**.

هوش: الهاء والواو والشين أُصَيْلٌ يدلُّ على اختلاطٍ وشِبهه. منه **هَوّشُوا**: اختَلَطوا، وَ**هَاشَتْ** الخيلُ في الغارة، وَ**المَهَاوش** في الحديث من هذا؛ ويقال: **هَوَّشَت** الرّيحُ بالتُّراب: جاءت به ألواناً، ومنه **الهَوش**: العدد الكثير، وَ**تَهَوَّشَ** القوم على فُلانٍ: تَغاوَوْا عليه.

وشذَّ عنه **الهَوَش**، يقال إنَّه صِغَر البَطْن، قال:

قد **هَوِشَتْ** بطونُها واحقَوقَفَتْ

وهم **مُتَهَاوِشُون**، أي مختلِطُون.

هوع: الهاء والواو والعين كلمتان: **الهَوْع**: سُوء الحِرص، يقال رجلٌ **هَاعٌ**.

والكلمة الأُخرى: **الهُوَاع**: القَيء، يقال: **هَاعَ يَهُوع** وَ**تَهَوَّع**؛ قال الخليل: **لأُهَوّعَنّه** ما أكَل، أي لأستخرِجَنَّ من حَلْقِه ما أكَلَ.

هوف: الهاء والواو والفاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على خِفّة. يقال **الهُوف**: الرّيح تأتي مِن قِبَلِ اليمن، قالت أمُّ تأبَّطَ شرّاً تؤبّنَه: «ما هو بِهُلفوف، تلفُّه **هُوف**»؛ وبذلك يشبَّه الأحمق، فيقال له **هُوف**، قال أبو بكر: ورجلٌ **هُوفٌ**، إذا كان خاوياً لا خَيرَ عنده.

هوك: الهاء والواو والكاف كلمةٌ تدلُّ على حُمقٍ ووقوع في الشيء على غير بصيرة. **فالهَوَك**: الحُمْق، وَ**تهوَّكَ** الرجلُ: وقع في الشَّيء، وفي الحديث: «**أمُتَهَوّكُونَ** أنتم كما **تهوَّكَت** اليهودُ والنّصارى».

هول: الهاء والواو واللام كلمتانِ، تدلُّ إحداهما على مخافةٍ، والأخرى على تحسينٍ وزِينة.

فالأولى: **الهَوْل**، وهي المخافة، وَ**هالَنِي** الشَّيءُ **يهُولُني**، ومكان **مَهالٌ**: ذو **هَوْل**، قال الهذليّ:

أجاز إلَينا على بُعدِه
مَهاوِيَ خَرق مَهابٍ **مَهَالِ**

وَ**التَّهاويل**: ما هالَكَ من شيء، وَ**هَوَّلُوا** على الرَّجُل: حَلَّفوه عند نارٍ **يهوّلون** بها عليه، قال أوس:

كما صَدَّ عن نارِ **المهَوّل** حالِفُ

والأُخرى قولهم لزِينة الوَشْيِ: **تَهَاوِيل**، ويقال **هَوَّلَتِ** المرأةُ: تزيَّنت بحَلْيها.

هوم: الهاء والواو والميم كلمة: يقولون: **هَوَّمَ** الرَّجُل، إذا هزَّ رأسَه من النُّعاس، وقد **هَوَّمْنا**، قال:

ما تَطعم العينُ نومًا غيرَ **تَهويمِ**

هون: الهاء والواو والنون أُصَيْلٌ يدلُّ على سكون أو سكينة أو ذلّ. من ذلك **الهَوْن**: السَّكينة والوَقار، قال الله سبحانه: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً﴾ [الفرقان/ ٦٣]، وَ**الهُون**: **الهَوان**، قال عزّ

وجلّ: ﴿أيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ﴾ [النحل/٥٩]؛ وَ**الهَاوُون**، لِلذي يُدقُّ به، عربيٌّ صحيح، كأنّه فاعول من **الهَوْن**.

هوه: الهاء والواو والهاء: يقولون: **الهَوْهَاء**: الأحمق، ويقولون: **الهواهي**: الباطل، قال ابنُ أحمر:

فـي كـل يـوم يَـدْعُـوانِ أطِـبَّـةً
إلـيَّ ومـا يُـجْـدُونَ إلاّ **الـهَـواهِـيـا**

قال الخليل: وبئرٌ **هَوهاءُ**، على زنة حمراءَ: كثيرةُ الماء.

باب الهاء والياء وما يثلثهما

هيا: الهاء والياء والألف كلمةٌ تأتي وهاؤها زائدة: يقال: **هَيَا**، والمرادُ: يا، قال الشاعر:

فَـيُـصِـيـخُ يـرجُـو أنْ يـكـونَ حَـيّـا
ويـقـولُ مِـن طـربٍ **هَـيَـا** ربَّـا

هيب: الهاء والياء والباء كلمةُ إجلالٍ ومخافة. من ذلك **هابَه يَهابُهُ هَيْبَةً**، ورجلٌ **هَيُوبٌ**: **يَهاب** كلَّ شيء، وَ**هَيُوبٌ**: **مَهِيبٌ**؛ وقولهم: «الإيمانُ **هَيوبٌ**»، قال قوم: **مَهيبٌ**، وقال قوم: إنَّ المؤمنَ **يَهاب** الانقِحَامَ في ما يسرعُ إليه غيرُه. وَ**تهيَّبْتُ** الشَّيءَ: خِفتُه، وَ**تَهَيَّبَنِي** الشَّيءُ، كأنّه أخافَني، قال [ابن مقبل]:

ولا **تَـهَـيَّـبُـنـي** الـمَـوْمَـاةُ أركـبُـهـا

وَ**الهَيَّبَانُ**: الجَبَان. وأمّا قولهم: **أهابَ بِهِ**، إذا صاح به، **يُهِيبُ** كما **يُهيب** الرّاعي بغنمِه لتقِفَ أو تَرجِع، فهو من القياس، لأنّه كأنّه يُفْزِعه.

وممّا ليس من الباب ولا أعلم كيفَ صِحّتُه، قولُهم: **الهَيَّبَان**: لُغَامُ البَعير.

هيت: الهاء والياء والتاء كلمةٌ تدلُّ على الصَّيحة. يقولون: **هَيَّتَ** به، إذا صاح، قال:

لـو كـانَ مَـعْـنِـيّـاً بِـهـا **لَـهَـيَّـتـا**

ويقولون في معنى **هَيْت** لك: هَلُمَّ.

هيج: الهاء والياء والجيم أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على ثَوَرَان شيء، والآخر على يُبْس نَبَات. فالأوّل: **هَاجَ** الفحلُ **هَيْجاً** وَ**هِياجاً**، وكذلك الدَّم، وَ**الهَيْجاء** تمدُّ وتقصر؛ وَ**هِجت** الشَّرَّ وَ**هيَّجْته**، وَ**هيَّجْتُ** النّاقَة فانبعَثَتْ، ويقال للنّاقةِ النَّزوع إلى وَطَنِها: **مِهياج**.

والآخَر قولهم: **هاجَ** البقلُ، إذا اصفرَّ ليَيْبَسَ، وأرضٌ **هائجة**: يَبِس بقلها؛ وَ**أهْيَجْتُ** الأرضَ: صادفتُ نباتَها **هائجًا** قد ذَوَى، قال رؤبة:

وَ**أَهْـيَـجَ** الـخَـلْـصـاءَ مـن ذات الـبُـرَقْ

هيد: الهاء والياء والدال: الأصل الذي ينقاسُ منه التَّحريك والإزعاج، وباقي ذلك ممّا لا يُعرَف قِياسه.

فالأول قولهم: **هِدْتُ** الشَّيءَ حرّكته، **هَيْداً**، وَ**هَادَنِي يَهِيدُنِي**: كَرَثَني وأزعَجَنِي، يقولون: لا **يَهِيدَنَّكَ**؛ وَ**الهَيْدَان**: الجبان، كأنَّهُ يُزعِجُه كلُّ شيء، وَ**هِيد**: كلمةٌ تقال عند سَوْقِ الإبل، ويقال: **هَيَّدَ** في [السَّيْر]: أسرَعَ. وأمّا الحديث في ذكر مَسجِد رسول الله ﷺ: «**هِدْهُ**» أي أصْلِحْه، قالوا: ولا يكونُ ذلك إلاّ بعد الهَدْم، ومعنى هذا أنّ البَنّاءَ كانَ هَدَماً فلمّا بُنِيَ كأنَّهُ أُحيِيَ.

وأمّا الذي يُشكِل قياسُه، وهو عندنا من الكلام الذي دَرَسَ عِلمُه: قولُهم: **هَيْدَ** ما لَكَ، وأكْثرُ ما قيل في ذلك: ما أمرُك، ما شأنك، وأنشدوا [تابط شراً]:

يـا هَـيْـدَ مـا لَـكَ مـن شـوقٍ وإيـراقِ
ومَـرّ طَـيْـفٍ عـلـى الأهْـوالِ طَـرّاقِ

هيس: الهاء والياء والسين: يقولون: **الهَيْسُ**: السَّيْرُ، قال:

إحدَى لياليكِ فهِيسِي هِيسِي

هيش: الهاء والياء والشين: **الهَيْش**: الْحَلْب الرُّوَيْد، وَ**الهَيْش**: الحَركة؛ قال: **وهاشَ في القوم يَهِيش**: أفْسَدَ وعاثَ.

هيض: الهاء والياء والضاد كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على كَسرِ شيءٍ وما أشبَهَه. يقال: **هاضَ عَظْمَه**: كَسَرَه بعد الجَبْر، وكذا **هِيضَ** الإنسانُ: نُكِسَ في مرضه بعد البُرْء، وفي حديث أبي بكر: «إنَّ هذا **يَهِيضُكَ**».

هيط: الهاء والياء والطاء كلمتانِ: إحداهما [**الهِيَاط**]: الصّياح، والأخرى كلمةٌ حكاها الفَرّاء: **تَهَايَطَ** القومُ: اجتَمَعُوا لإصلاحِ ما بينَهُم.

هيع: الهاء والياء والعين كلمةٌ واحدة، وهي **الهَيْعَة**: الصَّوْت الذي يُفْزَع منه ويُخاف، يقال: رجلٌ **هاعٌ وَهائِع**، وفي الحديث: «كلما سمعَ **هَيْعَةً** طار إليها»؛ وقد **هَاعَ يَهِيعُ**، قال الطرِمّاحُ:

أنـا ابنُ حـماةِ الـمجدِ مِـن آلِ مـالـكٍ
إذا جـعـلَـتْ خُـور الـرّجـال تَـهِـيـعُ

أي تَجْبُن.

ويحتمل أنَّ أصلَ الباب الانبساط والاسترسال. **وَالمَهْيَعُ**: الطَّرِيق الواسع الواضح، **وَالهَيْعة**: سَيَلان الشّيء المصبوب عى وَجْه الأرض، أي يَنْبَسط؛ قال الخليل: وأرض **هَيْعة**: واسعةٌ مبسوطة، [ورجل] **متهيّع**: حائر **هائع**، وكلُّ ذلك من ذلك الأصل.

هيغ: الهاء والياء والغين كلمةٌ تدلُّ على رَغَد ونَعْمةِ عيش. يقال إن **الأهْيَغ**: أرغد العيشِ، ويقولون: **الأهْيَغانِ**: الأكلُ والنّكاح، ويقال: **هَيَّغْتُ** الثَّرِيدَة: أكْثَرْتُ وَدَكَهَا؛ قال [رؤبة]:

يَـغْـمِـسْـنَ مَـن غَـمَـسْـنَـهُ في **الأهْـيَـغِ**

هيف: الهاء والياء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على حرارةٍ وعطش، ثم يستعار ذلك. **فالهَيْف**: ريحٌ حارّة تجيء في قُبُل الصَّيف، تُعطِش المالَ وتُوبِسُ الرُّطْبَ، ورجلٌ **مِهياف**: لا يصبرُ عن الماء، **وَأَهَافُوا**: عَطِشت إبلُهم؛ واستُعِير فقِيل لمَن دَقَّ خَصرُه: **أهْيَف**، كأنَّ ثَمَّ عطَشاً، والجمع **هِيفٌ**، وفَرَسٌ **هَيْفاء**: ضامرة.

هيق: الهاء والياء والقاف كلمة واحدة، وهي **الهَيْق**: الظَّليم، ويقال لكلّ طويلٍ دقيقٍ: **هَيْقٌ**، تشبيهاً.

هيل: الهاء والياء واللام كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على دَفْعِ شيءٍ يمكن كَيْلُه دفعاً من غير كَيْل. **وَهِلْتُ** الطَّعَامَ **أَهِيلُه هَيْلاً**: أرسَلْتُه، قال الله سبحانه: ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً﴾ [المزمل/ ١٤]؛ ومنه قولُهم: «جاءَ **بالهَيْل وَالهَيْلَمان**»، أي الشّيء الكثير.

هيم: الهاء والياء والميم كلمةٌ تدلُّ على عطَشٍ شديد. **فالهَيمان**: العَطَش، **وَالهِيمُ**: الإبل العِطاش، **وَالهِيمُ**: الرِّمال التي تَبْتَلِع الماء؛ **وَالهُيام**: داءٌ يأخذُ الإبلَ عند عطَشِها فتَهِيم في الأرض لا تَرْعَوِي، وبه سمّي العاشق **الهَيْمَان**، كأنَّه جُنَّ من العِشْق فذَهَب على وجهه [على] غير قصد، **وَالهَيْماء**: المَفَازَةُ لا ماءَ بها.

هين: الهاء والياء والنون: الهَيْن الأمر **الهيّن**، وهو من الواو، وقد مَرّ.

باب الهاء والألف وما يثلثهما ولا تكون الألف إلا مبدَلة

هال: **الهالَةُ**: دائرةُ القَمر حَوْلَه.

هام: الهاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على عُلُوّ في بعض الأعضاء، ثم يستعار. **فالهامة**: الرَّأْس، والجمع **هامٌ** و**هامات**، وسيّد القوم: **هامةٌ**، على معنى التَّشبيه؛ وأمَّا **الهامَة** في الطَّير فليست في الحقيقة طيراً، إنما هو شيءٌ كما كانت العرب تقوله، كانوا يقولون: إنَّ رُوحَ القَتيل الذي لا يُدرَك بثأره تَصِيرُ **هامةً** فتَزْقُو، تقول: اسقوني، اسقُوني! فإذا أُدْرِكَ بثأره طارت، وهو الذي أراده جريرٌ بقوله:

ومِنَّا الذي أبْلَى صُدَيَّ بنَ مالكٍ
ونَفَّرَ طيراً عن جُعَادةَ وُقَّعا

يقول: [قَتَل] قاتلَه فنَفَّرَ **الهامة** عن قبره.

باب الهاء والباء وما يثلثهما

هبت: الهاء والباء والتاء كلمةٌ تدلُّ على ضَربٍ متتابع، وَ**هُبِتَ** الرَّجُل **يُهْبَتُ**، وفلانٌ **مهبوتٌ**، أي لا عقلَ له؛ ثمَّ سمّي الضَّعيف **هَبيتًا**، كأنه قد **هُبِتَ**، قال طَرَفة:

فالهَبِيتُ لا فؤادَ له
والثَّبِيتُ ثَبْتُهُ فَهَمُهْ

هبث: الهاء والباء والثاء: يقولون: **الهَبْث**: الحرَكَة.

هبج: الهاء والباء والجيم كلمةٌ تدلُّ على تورُّم وثِقَل، وَ**هَبِجت**النَّاقة **هَبَجا**: وَرِمَ ضَرعها، ولذلك يُقال للثَّقيل النَّفْس **مُهَبَّج**، وَ**هَبَجَه** بالعَصَا: ضَرَبه؛ وممّا شذَّ عن هذا: **الهَوْبَجَة**، وهي خَبْرَاءُ في مكانٍ غير قَعِير، فلا يلبثُ ماؤها أن يَنْضُب.

هبخ: الهاء والباء والخاء: **الهَبَيَّخَة**: الجارية تمشي مُتَبَخْتِرَة.

هبد: الهاء والباء والدال: **الهَبيد**: حبُّ الحنظل، وَ**التَّهَبُّد**: أخذُه وإصلاحه، وخرجُوا **يتهبَّدُون**

هبذ: الهاء والباء والذال كلمةٌ واحدة، معناها السُّرعة. قال الخليل: **المُهَابَذَة**: السُّرعة، وقال ابنُ دُريد: **الهَبْذ**: سُرْعة في المشي، ومَرَّ **يَهْبُذُ** **هَبْذاً**، وَ**اهتبذَ اهتباذاً**.

هبر: الهاء والباء والراء كلمتان: إحداهما قطعٌ في الشّيء وتقطُّع، والأخرى صفةُ مكان.

فالأولى: **الهَبْر**: قَطْع اللَّحم، وَ**الهَبْرة**: البَضعَة منه، يقال **هَبَرْتُ** له **هَبْرةً**، وناقةٌ **هَبْراء** وَ**هَبِرَة**: كثيرةُ اللَّحم، وَ**الهَوْبَر**: الذي تَقَرَّدَ شَعْرُه، كأنّه قد تقَطَّعَ قِطعاً مجتمعة؛ ومن ذلك **الهِبْرِيَة**: ما كانَ في أسفل الشَّعر مثلَ النُّخالة، سمّي بذلك لأنّه متقطّع، وسيف **هَبَّارٌ** وَ**هابرٌ**: ينتسِفُ القِطعةَ من اللَّحم فيَطرحُها.

وأمَّا الكلمة الأخرى **فالهَبِير**: مُطمئِنٌّ من الأرض، ويقال **الهُبُور**: الصُّخور بينَ الرَّوابي أو الصُّخور، أنا أشُكُّ في ذلك؛ وكلمةٌ يقولونها ما أدري ما أصْلُها: يقولون: «لا آتِيك **هُبَيْرَةَ** بنَ سعدٍ» أي أبداً.

هبز : الهاء والباء والزاء: ذكَرُوا عن أبي زَيد: **هَبَزَ** : ماتَ.

هبش : الهاء والباء والشين كلمةٌ واحدة: يقال هو **يَتَهَبَّش** ، أيْ يتكسَّب، **وَالهُبَاشَة** : الكَسْب، قال [رؤبة]:

لولا هُباشاتٌ من **التَّهبِيش**
لِصِبْيَةٍ كأفْرُخ العُشوشِ

وهو **يتهَبَّش** لأهلِه.

هبص : الهاء والباء والصاد كلمةٌ واحدة: **الهَبَص** : النَّشاط، رجلٌ **هَبِصٌ** ، قال:

مَرَّ وأعطاني رشاءَ مَلِصا
كذَنَب الذِّئب يُعَدِّي **هَبِصا**

هبط : الهاء والباء والطاء: كلمةٌ تدلُّ على انحدار، **وَهَبَطَ هُبوطاً** ، **والهَبُوط** : الحَدور. **وَهَبَطتُ** أنا **وهَبَطْتُ** غيري؛ **وَهَبَطَ** المرضُ لحمَ العَليل، **وَالهَبِيط** : الضَّامر من الإبل.

هبع : الهاء والباء والعين: كلمة تدلّ على ضربٍ من المَشْي، **وَهَبَعَ هبوعاً** : مَشَى مَشيَ حمارٍ بليد، ويقال: هو مَدُّ العُنق في المَشْي؛ **وَالهُبَع** : الفَصيل يُنْتَجُ حَمَارَّةَ القَيظ، سمّي **هُبَعاً** لأنّه إذا مشى **هَبَع** ، أي استعانَ بعُنُقه.

هبغ : الهاء والباء والغين: **هَبَغَ هُبُوغاً** : نامَ.

هبل : الهاء والباء واللام فيه ثلاثُ كلمات، تدلُّ إحداها على ثُكْل، والأخرى على ثِقَل، والثالثة على اغترارٍ وتغفُّل.

الأولى **الهَبَل** : الثُّكْل، يقال: لأمّه **الهَبَل** ، قال [القطامي]:

النَّاسُ مَنْ يَلْقَ خيراً قائلونَ له
ما يشتهي ولأُمّ المخطِىء **الهَبَلُ**

وَالهَبُول من النّساء: التي لا يَبقى لها ولَد.

والثانية **المُهبَّل** : الرّجُل الثّقيل الكثير اللّحم، قال [أبي كبير الهذلي]:

مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهنَّ عَواقِدٌ
حُبُكَ النِّطاقِ فشَبَّ غَيْرَ **مهَبَّلِ**

وَالهِبِلّ : الشَّيخ الكَبير، والظَّليم المُسِنّ.

والثالثة قولهم: **اهْتَبَلَ** الغِرّة، إذا افترَصَها، **وَالهَبَّال** : الصَّيَّاد **يَهتَبِل** الصَّيد يغترُّه، ولذلك سمّي الذِّئب **هِبِلاً** ، لأنه يَحتالُ لصيده **وَيَهتَبِله**.

وأمّا **المَهْبِل** فمستقَرُّ الولَد من الرّحِم، وهو عندنا من باب الإبدال، وهو في ذلك أصله مَحْبِل.

هبو : الهاء والباء والحرف المعتلّ كلمةٌ تدلُّ على غَبَرة ورقّة فيها. منه **الهَبْوة** : الغَبَرة، وهبا الغُبارُ **يَهبو** فهو **هابٍ** : سَطع، **وَالهَبَاء** : دُقاق التُّراب؛ قال [هوبر الحارثي]:

تَزَوَّدَ منّا بينَ أذْنَاهُ ضَربةً
دَعْته إلى **هابِي** الترابِ عقِيم

وَهَبَا الرَّمادُ: اختَلَطَ بالتُّراب وهَمَد، والشّيءُ المنبثُّ الذي تراه في ضوء الشّيء: **هَباءٌ**.

باب الهاء التاء وما يثلثهما

هتر : الهاء والتاء والراء أُصَيْلٌ يدلُّ على باطلٍ وسَيّىء من القول: **وَأُهْتِرَ** الرّجُل: خَرِف من الكِبَر، ومعنى هذا [أنّه] يتكلّم **بالهِتْرِ** ، وهو السَّقَط من القَول، والأصل فيه هذا؛ ثمّ يقال رجل **مُسْتَهْتَرٌ** : لا يُبالِي ما قِيلَ له، أي كلُّ الكلامِ عنده ساقط؛ **وَتَهاتَر** الرّجلانِ: ادّعى كلُّ واحدٍ منهما

على صاحبه باطلاً، وَهَتَرَهُ: مزَّقَ عِرضَه بباطلٍ، هَتْراً، وَهتَّره تهتيراً أيضاً. وقولهم للدَّاهية والأمر العَجَب: هِتْرٌ، هو من الإبدال، والأصل هِكْرٌ، وقد ذكرناه.

هتع: الهاء والتاء والعين: قال أبو بكر: هَتَعَ الرجلُ إلينا: أقبلَ، مثل هَطع، إذا أقْبلَ مسرعاً.

هتف: الهاء والتاء والفاء كلمة واحدة، هي **الهَتْف**: الصَّوت؛ وَ**هَتَفت** الحمامةُ: صوَّتَتْ تَهتِف، وقوسٌ **هَتَّافةٌ وَهَتْفَى ـ هُتافاً**: ذاتُ صوت، قال الهذليّ:

عَـلَـى عَـجْـسِ هَـتَّـافَـةِ الـمِـذْرَوَيـ
ـنِ زَوْرَاءَ مـضـجَـعَـةٍ فـي الـشِّـمـالِ

هتك: الهاء والتاء والكاف أصلٌ يدلُّ على شَقّ في شيء. وَ**الهَتْك**: شَقّ السّترِ عمَّا وراءَه، وَ**هُتِكَ** عَرشُ فلانٍ: هُدَّ وشُقّ؛ وسِرنَا **هُتْكةً** من اللَّيل، أي ساعةً، وَ**هاتَكْناها**: سِرْنا في دُجاها، والمعنى أنَّا شَقَقْنَا الظّلام.

هتل: الهاء والتاء واللام كلمةٌ واحدة: **هَتَلَتِ** السَّماء: هَطَلَت، وسحائب **هُتَّلٌ** وهُطَّل.

هتم: الهاء والتاء والميم كلمةٌ تدلُّ على كسرِ شيء، يقال: **هَتَمْتُ** الشَّيءَ، وَ**الهُتَامة**: ما **تهتَّمَ** من شيءٍ، وَ**الهَتْمُ**: كَسْر الثَّنَايَا من أصلها، ورجلٌ **أهتَم**

هتن: الهاء والتاء والنون كلمةٌ واحدة: **هَتَنَتِ** السَّماء **هَتْناً وَهُتُوناً**، مثل هتلَتْ.

هتي: الهاء والتاء والحرف المعتلّ: يقولون: **المُهاتاةُ** كالمعاطاة، يقال: **هاتِ**، أي أعْطِ، فتقول: ما **أُهَاتِيكَ**، أي لا أُعْطِيك.

فإذا هُمِز تغير المعنى: تقول **تَهَتَّأَ** الثَّوْب: خَلُق، وهي هذه وحدها؛ قال أبو بكر: **وَهتأ** الشَّيءَ، **يهتأ**، إذا كسَرَهُ وطْئاً برجله.

باب الهاء والثاء وما يثلثهما

هثم: الهاء والثاء والميم: ليس في هذا الباب عندنا إلاَّ **الهَيْثَم**، يقال: هو فَرْخ العُقَاب. ويقال **الهَيْثَم**: الكَثِيب الأحمر؛ وحكى عن ابن الأعرابي: **هَثَمَ** من مالِهِ، مثل قَسَم، وقد مَرّ، وقال ابن دريد: **الهَثْم**: دقُّ الشَّيءِ حتى يَنْسَحِق، وَهثمتُه **أَهْثِمه**.

باب الهاء والجيم وما يثلثهما

هجد: الهاء والجيم والدال أُصَيْلٌ يدلُّ على ركودٍ في مكان. يقال: **هَجَدَ**، إذا نامَ، **هُجُوداً**، وَ**الهاجد**: النَّائم، وإن صلَّى ليلاً فهو **متهجّد**، كأنَّه بصلاته تركَ **الهجودَ** عنه؛ وهذا قياسٌ مستعمَل، كما يقال رجلٌ آثم، فإذا كَرِهَ الإثمَ وانتفَى منه قيل متأثِّم ـ والعرب تقول: **أَهْجَدَ** البعيرُ: ألقَى جِرانَهُ بالأرض.

هجر: الهاء والجيم والراء أصلان، يدلُّ أحدهما على قطيعةٍ وقطْع، والآخر على شدّ شيءٍ ورَبْطِه.

فالأوّل **الهَجْر**: ضِدُّ الوصل، وكذلك **الهِجْران**، وَ**هَاجَرَ** القومُ مِن دارٍ إلى دارٍ: تَرَكُوا الأولى للثانية، كما فَعَل **المهاجِرُون** حِين هاجروا من مكة إلى المدينة؛ وَ**تهجَّر** الرَّجُل وَ**تَمَهْجَر**: تشبَّه **بالمهاجِرين**، وفي الحديث: «**هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا**»، أي كونُوا منهم، و[قيل] لا يقال **تَمَهْجَرُوا**، والأوّل أصوب عندنا. وَ**الهَجْر** وَ**الهَجِير** وَ**الهاجِرَة**: نصفُ النَّهارِ عند اشتداد الحرّ،

وَهَجَّرُوا: سارُوا في ذلك الوقت، وسمّيت هاجرةً لأنَّ الناس يَسْتَكِنُونَ في بيوتهم، كأنَّهم قد تَهاجَرُوا؛ وَالهَجِير: يَبِيس النَّبْتِ الذي كَسرته الماشية، وسمّي لأنَّ الرّاعِي يهجره، قال [ذي الرّمة]:

ولم يَبْقَ بالخَلصاءِ مِمَّا عَنَتْ به

من النَّبْتِ إلاّ يَبْسُها وَهَجِيرُها

ومن الباب الهُجْر: الهَذَيان. يقال هَجَرَ الرّجل؛ وَالهُجْر: الإفحاش في المَنْطِق، يقال: أَهْجَرَ الرّجُل في مَنْطِقه، قال:

كماجدةِ الأعراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ

عليها كلاماً جارَ فيه وأهْجَرا

ورماه بالهاجراتِ، وهي الفضائح، وسمّي هذا كلُّه لأنّه من المهجور الذي لا خَيْرَ فيه. ويقولون: هذا شيء هَجْرٌ، أي لا نظير له، كأنَّه من جَودته ومباينته الأشياءَ قد هَجَرَها؛ ويقولون: هذا أَهْجَرُ من هذا، أي أكرم، وقد يقال في كلّ شيءٍ، قال:

وماء يمانٍ دُونَه طَلَقٌ هَجْرُ

يقولون: هو طلَقٌ لا طَلَقَ مِثلُه.

وَالهَجِير: الحوضُ الكبير، سمّي لأنّه شيءٌ يُقْتَطع للماء، قال:

تَفري الفَرِيَّ بالهجيرِ الواسع

وقال:

ظَلَّتْ تَلُوبُ رشَقاً هَجِيرُها

لَوْبَ الرِّعايا لم يَجِئْ أجيرُها

هجس: الهاء والجيم والسين: كلمةٌ واحدة: يقال: هَجَسَ الشَّيءُ في النَّفْس: وَقَعَ، وقال أبو بكر: الهَجْس: النَّبْأَة تَسمعها ولا تَفْقَهُها.

هجع: الهاء والجيم والعين كلمةٌ تدلُّ على نوم، وَهَجَعَ هُجوعاً: نام ليلاً، ولقيتُه بعد هَجْعةٍ.

وممّا قِيسَ على هذا: رجلٌ هِجْع، أي أحمق مُستَنِيمٌ إلى كُلّ.

هجف: الهاء والجيم والفاء: يقولون: الهِجْفَة، هي النّاحية، وفي ذلك نظر؛ فأمّا الهِجَفّ فالظَّلِيمُ المُسِنّ، وأظنُّه من الباب الذي زيدت فيه الهاء وأُبدلت زاؤه جيماً، وهو من الزّفّ، وهو رِيشُه.

هجل: الهاء والجيم واللام أصلانِ: يدلُّ أحدُهما على اختلاطٍ، والآخرُ على رَمْيِ شيء.

فالأوّل: الهَوْجل: المَشْيُ المُخْتَلِط، ويقال أَهْجَلْتُ الإبلَ: أهملتُها، وإذا أُهمِلَتْ اختلَطَتْ؛ قالوا: ومنه الهَجُول: المرأةُ البَغِيّ لأنّها تُخَالِطُ كلاًّ، وَالمُهَاجَلَة، مثل المَساجَلَة، والقياس فيه واحد. وَالهَوْجَل من الأرض: الفَلاةُ لا أعلامَ بها، وسمّيت لأنَّها لا يُهتدَى فيها، فيُخلَطُ الأمرُ على السَّفْر؛ وَالهَوْجل من الرّجال: البطيء الذي يَختلِط عليه الأمور، قال [أبي كبير الهذلي]: [الكامل].

فأتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مبطَّناً

سُهُداً إذا ما نامَ ليلُ الهَوجَلِ

واللّيل الطّويل هَوْجَلٌ، سمّي لاختلاطِ ظلامه، قال الكميت:

......هَوْجاءُ لَيْلَتُها هَوْجَل

ومن الباب الهَجْل: غائطٌ بين الجبال مطمئِنّ.

والأصل الآخر هَجَلْتُ بالشَّيءِ: رَمَيتُه.

هجم: الهاء والجيم والميم أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على وُرودِ شيءٍ بَغتةً، ثم يقاس على ذلك. يقال: **هَجَمْتُ** على القوم بَغتةً، **أهْجُمُ هُجُوماً**، وريحٌ **هَجُومٌ**: شديدةٌ تقطَعُ البيوت؛ **وَهَجْمَةُ** الشتاء: شِدّةُ بَرده، وهو من ذلك القياس، لأنها **تَهجُم**، **وَهَجْمَة** الصَّيف: شِدّة حَرّه. **وَالهَجْم**: القَدَح الكبير، [قال]:

فتَملأُ **الهَجْمَ** عفواً وهي وادعةٌ
حتَّى تكاد شِفاه **الهَجمِ** تَنثلِمُ

وسمّي **هَجْماً** لأنّه **يهجُم** على عَطَش الشّارِب فيَكسِرُه. **وَالهَجْمة** من الإبل: ما بين التّسعين إلى المائة، لأنّها تَهجُم الموردَ بقوّة؛ **وَهَجَمت** البيتَ: هَدَمته، وذلك أنَّ أعلاه **يهجم** على أسفله إذا سقَط، **وَهَجَمت** العينُ: غارت، كأنّها **تَهجُم** على ما وراءها، تَدْخُلُ فيه.

وممّا شذَّ عن هذا القياس: **هِجاء** الحروف، يقال **تَهَجَّيتُ**.

وإذا همز تَغيّر المعنى، يقولون: **هَجَأَ** الطّعامَ: أكلَه.

باب الهاء والدال وما يثلثهما

هدر: الهاء والدال والراء [يدلّ] على سقوطِ شيءٍ وإسقاطه، وعلى جنسٍ من الصّوت. **وَهَدَرَ** السُّلطانُ دمَ فلانٍ **هَدْراً**: أباحَه، وبنو فلان **هَدَرَةٌ**، أي ساقطون، ورجُلٌ **هُدَرة**، وبعضٌ يقولون: **هَدَرَةٌ**: ساقط، قال [الحصين بن بكير الربعي]:

إنّي إذا حارَ الجبانُ **الهُدَرَةْ**

والمعنى الآخر: **هَدَرَتِ** الحمامةُ **تَهْدِرُ**، **وَهَدَرَ** الفحلُ **هديراً**، **وَهَدَرَ** العَصِيرُ في غَلَيانه؛ **وَهَدَرَ** العَرْفَج: عظُم نَباتُهُ، فإذا وقعت فيه الرّيحُ كان له **كالهدير**.

هدع: الهاء والدال والعين: كلمةٌ، هي: **هِدَعْ**، تُسكَّنُ بها صِغار الإبل عند نِفارها، **وَالهَوْدَع**: النَّعام.

هدف: الهاء والدال والفاء أُصَيْلٌ يدلُّ على انتصابٍ وارتفاع. **وَالهَدَف**: كلُّ شيءٍ عظيمٍ مرتفع، ولذلك سُمّي الرَّجُل الشَّخيص الجافي **هَدَفاً**، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

إذا **الهَدَفُ** المِعزالُ صَوَّبَ رأسَه
وأعجبهُ ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

وَالهَدَف: الغرض. ورَكَب **مستَهْدِف**: عَرِيض، قال النَّابغة:

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في **مستهدِفٍ**

وامرأة **مُهْدِفَة**: لَحِيمة. **وَأَهْدَفَ** لك الشّيءُ: انتصب،

ومن الباب **الهِدْفَة**: الجماعةُ من النَّاس؛ فأمّا قوله:

وحَتَّى سمِعْنا خَشْفَ بيضاءَ جَعْدةٍ
على قَدَمَيْ **مستهدِفٍ** متقاصِرِ

فالمستهدِف: الحالِب المُنتصِب، يقول: سَمِعنا صوتَ الرّغوة تتساقط على قَدَمِ الحالب.

هدق: الهاء والدال والقاف فيه من طرائف ابن دريد: **الهَدْق**: الكَسْر.

هدك: الهاء والدال والكاف: قال ابن دريد: **انهَدَكَ** الرَّجل علينا بكلامٍ كثيرٍ: انبعَثَ.

هدل: الهاء والدال واللام أصلانِ صحيحانِ: أحدُهما يدلُّ على استرخاءٍ في شيء، والآخر على ضربٍ من الصوت.

فالأول: **الهَدَل**: اسْتِرخاء مِشْفَر البعيرِ وكلِّ شيءٍ، يقال منه هَدِلَ، وَهَدَلْتُ الشَّيءَ أهْدِلُه، إذا أرسلتَه إلى أسفل؛ وَ**الهَدَال**: كلُّ غصنٍ نَبَتَ مستقيماً في أراكةٍ أو طلحةٍ، والصحيح أنْ يقال ثَمَّ: **يتهَدَّلُ**، قال:

يـدعُـو الـهـديـلَ وسـاقَ حُـرّ فـوقَـه
أُصُـــلاً بـــأوديـــةٍ ذَواتِ هَـــدَالِ

ويقال: **الهَدِيل**: فَرخ الحمام، فإنْ كان كذا فكأنّه سمّي بصوته، قال [أبي وجزة]:

فـقـلـتُ أتَـبـكِـي ذاتُ شـجـوٍ تـذكَّـرَتْ
هَـــديـــلاً وقـــد أَوْدَى ومـــا كـــان تُـــبَّـــعُ

هدم: الهاء والدال والميم أصلٌ يدلُّ على حَطِّ بناء، ثم يقاس عليه؛ وَهَدَمت الحائطَ أهدِمُه، وَ**الهَدَم**: ما تهدَّم، بفتح الدال.

ومن الباب **الهِدْم**: الثَّوب البالي، والجمع **أهْدام**، ودماؤُهم هَدَم أي هَدَرٌ، كأنَّها قد هُدِمَتْ فلم يُطْلَب بها؛ وقوله ﷺ: «الدَّمُ الدَّمُ، وَالهَدَمُ الهَدَمُ»، قيل إنَّ معناه: مَحيانا مَحياكُم ومَمَاتُنا مَماتُكم. ويقال: ناقةٌ **هَدِمةٌ**: شديدة الضَّبَعَة، كأنَّها تنهدِم للفَحْل، وَ**الهَدْمة**: الدُّفْعة من المَطَر، كأنَّها تتهدَّم في اندفاعها.

وممّا شذَّ عن هذا القياس: **المهدوم** من اللَّبَن، وهو الرَّثيئة.

هدن: الهاء والدال والنون، أُصَيْلٌ يدلُّ على سكونٍ واستقامة. سمعت أبا الحسن عليَّ بنَ إبرٰهيمَ القَطّانَ يقول: سمعت ثعلباً يقول: **تهادَنَ** الأمر: استقام، وقال غيره: ومنه قياس **الهُدْنة**.

ومن الباب الرجل **الهَدَان**: الخاملُ لا حَرَاك به، قال [أبي الغول الطهوي]:

ولا يَـرْعَـوْن أكـنـافَ الـهُـوَيـنَـى
إذا حَـــلُّـــوا ولا أرضَ الـــهُـــدُونِ

وَهَدَّنَت المرأةُ صبيَّها بكلامها، إذا أرادت أن يَرقد، وَ**التَّهدين**: البُطء، وهو قياس الباب.

هدي: الهاء والدال والحرف المعتلّ، أصلانِ: [أحدهما] التقدُّمُ للإرشاد، والآخر بَعثة لَطَفٍ.

فالأوّل قولُهم: **هدَيتُه** الطَّريق **هِدايةً**، أي تقدَّمتُه لأرشدَه، وكلّ مُتقدّمٍ لذلك **هادٍ**، قال [الأعشى]:

إذا كـان هـادي الـفـتـى فـي الـبـلا
دِ صـدرَ الـقـنـاةِ أطـاعَ الأمـيـرا

وينشعب هذا فيقال: **الهُدَى**: خِلافُ الضَّلالة، تقول: **هَدَيْتُه هُدىً**. ويقال: أقبلَتْ **هَوادِي** الخيل، أي أعناقها، ويقال **هاديها**: أوّلُ رَعِيل منها، لأنّه المتقدّم؛ وَ**الهادِيَةُ**: العصا، لأنَّها تتقدَّمُ مُمْسِكَها كأنَّها تُرشِده.

ومن الباب قولهم: نَظَرَ فلانٌ **هَدْيَ** أمرِهِ أي جِهتَه، وما أحسَنَ **هِدْيَتَه**، أي **هَدْيَه**؛ ويقولون: جاء فلان **يُهادِي** بين اثنَين، إذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما، ورَمَيْتُ بسهمٍ ثمَّ رميتُ بآخَرَ **هُدَيّاه**، أي قَصْدَه.

والباب في هذا القياس كلّه واحد.

والأصل الآخر الهَدِيّة: ما أهْدَيْتَ من لَطَف إلى ذي مودّة، يقال: أهْدَيْتُ أُهْدِي إهداءً، وَالمِهْدَى: الطَّبَقُ تُهدَى عليه.

ومن الباب الهَدِيُّ: العَروسُ، وقد هُدِيَتْ إلى بَعلها هَدَاءً، قال [زهير]:

فإنْ تكُنِ النساءُ مُخَبَّآتٍ
فحُقَّ لكلّ محصَنَةٍ هِداءُ

وَالهَدْي وَالهدِيّ: ما أُهدِيَ من النَّعَم إلى الحَرَم قُربةً إلى الله تعالىٰ، يقال هَدِيٌّ وَهَدْيٌ، قال [المتلمس]:

وطُرَيْفَةُ بن العَبدِ كانَ هديَّهُمْ
ضَرَبُوا صميمَ قذالِهِ بمهنَّدِ

وقيل الهَدِيّ: الأسير.

أمّا المهموز فمن غير هذا القياس، وأكثره يدلُّ على السكون. وهَدَأَ هُدُوءًا، أي سَكَنَ، وَهَدَأَت الرِّجْلُ، إذا نام النَّاسُ، وَأَهْدأت المرأةُ صبيَّها بيدها لينامَ، أي سكَّنَتْه؛ ومضى هَدْءٌ من اللَّيْل: بعد نَومةٍ أوّلَ ما يَسكنُ الناس، وَالهَدَأَة: ضربٌ من العَدْوِ السَّهل.

وممّا شذَّ عن هذا الباب: الهَدَأُ، وهو إقبال المَنْكِب نحوَ الصَّدر، كالْجَنأ.

هدب: الهاء والدال والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على طُرَّةِ شيءٍ أو أغصانٍ تُشبِه الطُّرّة. منه الهُدْب: طُرَّة الثَّوب، وَالهَدَب: أغصان الأرْطَى، وهي الهُدَّاب؛ قال [امرىء القيس]:

فظَلَّ العَذارَى يَرتَمينَ بلحمِها
وشَحمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقسِ المفتَّلِ

ويقال: الهَدَبُ من ورق الشَّجَر ما لم يكن له عَيْر، وَ[illegible] السَّحاب: ما تهدَّبَ منه إذا أرادَ الوَدْقَ، كأنّه خيوط؛ ورجلٌ أهْدب: كثيرُ أشفار العَين، وَهَدَبَ الثَّمرَة، إذا اجتنَاها، يَهْدِبُها هَدْباً، كأنَّه أخَذَ هُدْبَ الشَّجرة.

وتستعار هذه الكلمة فيقال: هَدَب النَّاقة، إذا حلبَها.

هدج: الهاء والدال والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضربٍ من المَشْي والحركة. منه الهَدَجَان: مِشْيَةُ الشَّيخ، يقال هَدَجَ، وَأَهْدَجَ الظَّليمُ: مَشَى في ارتعاش، وهو هَدَّاجٌ وَهَدَجْدَجٌ؛ وَتهدَّجت النّاقةُ: مشَتْ نحوَ ولدِها عاطفة عليه، وَهَدَجَتْ الرّيح: هبَّت بحَنين.

وَالهَوْدَج عندنا من هذا القياس، لأنَّه يضطرب على ظَهر البَعير، ثم يشبَّه به فيقال: هَوْدَجَتْ النّاقةُ، إذا ارتفَعَ سَنامُها كأنَّه الهَوْدَج.

وممّا شذّ عن هذا الأصل التهدُّج: تقطُّع الصَّوت.

باب الهاء والذال وما يثلثهما

هذر: الهاء والذال والراء كلمةٌ واحدة، هي الهَذْر، وهو الهَذَيان، ورجلٌ مِهذارٌ وَهُذَرَة وَهِذْرِيانٌ، أي كثير الكلامِ في خَطَل.

هذف: الهاء والذال والفاء: يقال سائقٌ هَذَّافٌ: جادٌّ.

هذل: الهاء والذال واللام أُصَيْلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وخِفَّةٍ وسُرعة. منه الهُذْلول: الرجل الخفيف، وَهَذْلَل الرّجُل: مَشَى بسُرعة، وَهَوْذَلَ السّقاءُ: تَمَخّض.

ومن الباب: الهَذاليل: تِلالٌ صِغار، الواحد هُذْلول، سمّيت بها لِصِغَرِها، ومن بعض هذا قياسُ اسم هُذَيْل.

هذم: الهاء والذال والميم كلمةٌ صحيحة، تدلُّ على قَطع لشيءٍ. وَهَذْم السَّيف: قَطْعُه، وسَيفٌ مِهْذَمٌ وَهُذَامٌ وَهَيْذَامٌ، ويسمَّى الشُّجاع هَيذاماً، تشبيهاً له بهذا السَّيف.

هذي: الهاء والذال والحرف المعتلُّ كلمةٌ واحدة: الهَذَيانُ: كلامٌ لا يُعقَل ككلام المَعتُوه، يقال: هَذَى يَهذِي؛ وحكى ابنُ دريدٍ في المهموز: هَذَأْتُ اللَّحم بالسّكّين هَذْءاً: قطعتُه.

هذب: الهاء والذال والباء: كلمةٌ تدلُّ على تَنقِيَةِ شيءٍ مما يَعِيبه: يقال شيءٌ مهذَّبٌ: منقًّى مما يَعِيبُه؛ وأصله الإهذاب: السُّرعةُ في الطَّيَرانِ والعَدْو، ومعناه أنّه لا يُمكِنُ التعلُّق به: يقال مَرَّ الفَرَسُ يُهْذِبُ، ومَشَى الهَيْذَبَى. كذلك المهذَّب لا يُتعلّق منه بعَيب، والله أعلمُ بالصَّواب.

باب الهاءِ والراءِ وما يثلثهما

هرس: الهاء والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على دَقّ وهَزْمٍ في الشَّيء. وَهَرَسْتُ الشَّيءَ: دَقَقْتُه، ومنه الهَرِيسَة، وَالمِهْرَاسُ: حجرٌ منقورٌ، لعلّهُ يُدَقُّ فيه الشيء، وربَّما كان مستطيلاً يُتوَضَّأُ منه؛ وَالهَرْس: الثَّوب الخَلَق، وهذا على معنى التَّشبيه، كأنّه قد هُرِس. وَالمَهَارِيس: الإبلُ الشّدادُ تَهرُسُ الشيءَ عند الأكل؛ وَالهَرِسُ: الأسدُ الشَّديد، كأنّه يَهرُسُ ما لَقِي، قال:

شَديدَ السَّاعدينِ أخا وِثابِ
شديدًا أسرُهُ هَرِساً هَمُوسا

وأمّا الهَرَاسُ فشَجَرٌ ذو شوكٍ، وهو شاذٌّ عن هذا القياس، قال [النابغة الجعدي]:

طِباقَ الكلابِ يَطَأْنَ الهَرَاسا

هرش: الهاء والراء والشين كلمةٌ واحدة، هي مُهارَشَة الكلابِ: تحريش بعضها على بعض، ومنه يُقاس التَّهريش، وهو الإفساد بين النّاس.

ومما ليس من هذا الباب هَرْشَى: هَضْبَةٌ معروفة، قال:

خُذُوا صدرَ هَرْشَى [أوقفاها فإنّه
كِلاَ جانِبَيْ هَرْشَى] لهُنَّ طَرِيقُ

هرص: الهاء والراء والصاد ليس بشيء، إلاّ أنّهم يقولون: الهَرِيصَة: مُستنقع الماء.

هرض: الهاء والراد والضاد سبيله سبيلُ ما قبلَه، إلاّ أنَّ أبا بكرٍ زعَم أن الهَرَض: الحَصَفُ يخرُج بالإنسان من الحَرّ؛ قال: وَهَرَضْتُ الثَّوبَ: مَزَّقْتُه.

هرط: الهاء والراء والطاء شيءٌ يدلُّ على اختصام وتَشاتُم، وَتهارَطَ الرّجلانِ: تَشاتَما، وَهَرَطَ في كلامِه: خَلَّطَ.

هرع: الهاء والراء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب. وَأُهْرِعَ الرَّجُلُ: ارتَعَدَ فَرَقاً، وسمّيَ الأحمقُ هَيْرَعاً لاضطرابِ رأيِه، ويمكن أنَّ الهاء فيه زائدة، فيكون من باب يَرَع؛ ويقال الهِرْياع: سَفِير الشَّجرِ، لأنّه مضطربٌ تحمِلُه الرّيحُ من موضعٍ إلى موضع.

ومن الباب: الهَرِع: الدّمعُ أو الدّمُ الجارِي، وَتَهَرَّعَتِ الرّماحُ: أقبلَتْ شوارِعَ، وهم يُهْرَعُون إليه، أي يُساقُون.

ومما ليس من الباب الهَرِعَة: دُوَيْبَّة، يقال لها هَرِيعٌ وَهريع.

هرف: الهاء والراء والفاء: يقولون: **الهَرْف** كالهَذَيَان بالثَّناء على الإنسان إعجاباً به، يقولون: «لاَ **تَهْرِفْ** بما لا تَعْرِف»؛ ويقولون: **هَرَّفَت** النَّخْلَةُ، إذا عجَّلَتْ إتاءَهَا، وما أُرَى هذه الكلمة عربيّة.

هرل: الهاء والراء واللام: يقولون: **الهَرْوَلة**: بين المَشْي والعَدْو.

هرم: الهاء والراء والميم كلمتان: إحداهما **الهَرَم**: كِبَر السّنّ، ويقال: **الهَرِمَة**: اللّبُؤَة، وابن **هِرْمَةَ**: آخِرُ ولَدِ الرجّل؛ والأخرى **الهُرْمَانُ**: العَقْل.

هرو: الهاء والراء والحرف المعتلّ والمهموز بابٌ لم يُوضَع على قِياسٍ، وأُصولُ كلمهِ متباينة. وممّا جاء منه: **هَرَوْتَهُ بالهَرَاوة**: ضربتُه بها، **وَهَرَّيتُ** العمامةَ: صَفَّرْتُها؛ قال ابنُ دريد: **الهَرْوُ** لا أصْلَ له في العربيَّة، إلاَّ أنَّ أبا مالكٍ جاء بحرفٍ أنكره أهلُ اللُّغة، قال: **هَرَوْتُ** اللّحمَ: أنضَجْتُه، وإنما هو **هَرَأْته**.

ومن المهموز **الهُرَاء**: المَنْطِق الفاسِد، يقال: **أَهْرَأَ** الرّجُل في مَنطقِهِ، قال [ذي الرّمة]:

لـهـا بَشَـرٌ مـثـل الـحـريـر ومـنـطِـقٌ

رخـيـمُ الـحـواشِـي لا **هُـراءٌ** ولا نَـزْرُ

وَتهرَّأَ اللّحمُ: طُبِخَ حتى يتساقَطَ عن العظم، **وَهَرأَه** البَردُ: أصابَتْهُ شِدَّتُه، وكذا **أهرأه**.

هرب: الهاء والراء والباء كلمةٌ واحدة، هي **هَرَب**، إذا فَرَّ، وما له **هاربٌ** ولا قاربٌ، أي صادرٌ عن الماء ولا وارد، أي لا شيءَ له.

هرت: الهاء والراء والتاء كلمةٌ تدلُّ على سَعَةٍ في شَيء: **فالهَرَت**: سَعَة الشّدْق، **وَالهَرِيت**: المرأةُ المُفْضَاة.

هرج: الهاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ وتخليط. منه **هَرَّجَ** الرَّجُل في حَدِيثه: خَلَّط. ويقاس على هذا فيقال لِلْقَتْل **هَرْج**، بسكون الراء، قال [أبي قيس الرقيات]:

لـيـتَ شِـعْـرِي أَأَوّلُ **الـهَـرْج** هـذا

أم زمـانٌ مـن فِـتْـنـةٍ غـيـرِ **هَـرْجِ**

وَالهَرَج بفتح الراء: أن تُظْلِمَ عينُ البَعِيرِ من شِدَّةِ الحر، **وَالهَرْج**: عَدْوُ الفرسِ بِسُرْعة: مَرَّ **يَهْرِجُ**، والأرض **المِهراجُ**: الْحَسَنَة النَّباتِ التفَّ بعضُه ببعض.

ومما ليس من هذا، بعيداً منه: **هَرَّجْتُ** السَّبُعَ: صِحْت به.

هرد: الهاء والراء والدال كلماتٌ تدلُّ على معالجةِ شيءٍ بصِبْغ أو ما أشبَهَه، وثوبٌ **مَهرودٌ**: صُبِغَ أصْفَرَ؛ **وَهَرَّدْتُ** الثّوبَ شققته. **وَهَرَدْت** عِرْضَه: ثَلَبتُه، **وَهَرَّدْتُ** اللَّحمَ: أنضجتُه شيئًا، **تهريداً**.

باب الهاء والزاء وما يثلثهما

هزع: الهاء والزاء والعين أصلانِ: يدلُّ أحدهما على وَحْشَة، والآخر على اضطرابٍ وكَسْر.

الأوّل قولهم: مَضى **هَزِيعٌ** من الليل، أي طائفةٌ منه، **وَتهَزَّعَ** فلانٌ لفلان: تنكَّرَ، قال الخليل: هو من **هزيع** اللّيل، لأنَّ تلكَ ساعةُ وَحْشةٍ.

والآخر قولهم: **تَهزَّعت** القناةُ: اضطربَتْ، **وَتهَزَّعَت** المرأة: تَثَنَّتْ، قال:

مِـثْـلَ الـقَـطـاةِ لَـدُنَـةَ الـتَّـهَـزُّعِ

وتهزَّعَ السَّيْفُ: اضطَرَب، وتهزَّعت الإبلُ في سَيْرِها: اهتزَّتْ، وهَزَعتُ العَظْمَ كسرتُه؛ والمِهْزَع: الأسدُ الحَطُوم، قال:

كـأنـهُـمُ يَـخْـشَـوْنَ مِـنْـكَ مـذرَّبـاً
بـحَـلْـيَـةَ مشبـوحَ الـذّراعـيـنِ مِـهـزَعـا

ومما شذَّ عن البابين الأهْزَع: السَّهم يَبقى في الكِنانة، لأنَّه أردَؤها، وقيل يكون أجودَها، ويقولون: ما لَهُ أَهْزَعُ، أي ما له شيء.

هزف: الهاء والزاء والفاء كلمة واحدة: الهِزَفُّ: الظلِيم، وذكر ابنُ دريد: هَزَفته الرِّيح: طارَتْ به.

هزق: الهاء والزاء والقاف كلماتٌ في قياسٍ واحد: امرأة هَزِقة: لا تستقِرّ، وكذلك المِهْزاق، والهَزِق: الرَّعد؛ وأهْزَقَ الرَّجُل: ضحِك، وحِمَارٌ هَزِقٌ: كثير الاستِنان.

هزل: الهاء والزاء واللام كلمتانِ في قياسٍ واحد، يدُلاّنِ على ضَعف. فالهَزْل: نقيض الجِدّ، والهُزَال: خِلاَف السِّمَن، يقال: هَزَلْتُ دابّتي وقد هُزِلت؛ وهَزَل في مَنطقِهِ، وأهْزَل: وقع في ماله الهُزَال.

هزم: الهاء والزاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غَمْز وكَسْر. فالهَزْم: أن تَغْمِزَ الشيءَ، بيدك فَيَنْهَزِمَ إلى داخل، كالقِثّاءَةِ والبِطِّيخة؛ ومنه الهَزِيمة في الحَرْب، وغيثٌ هَزِيم: متبعّق، وهَزِيم الرَّعِد: صوتُه، كأنّه يتكسَّر، من قولهم: تهزَّمَ السِّقاء: يَبِسَ فتشقَّق.

ومن الباب اهتَزَمْتُ الشَّاةَ: ذبحتُها، والهَزْمة: ما تطامَنَ مِنَ الأرض.

ومما ليس من هذا القياس المِهزام: عُودٌ يُجعلُ في رأسه نارٌ، تلعب به صِبيانُ الأعراب، قال جرير:

.... وتَـلْـعَـبُ الـمِـهْـزامـا

هزن: الهاء والزاء والنون ليس فيه إلاّ هوازِن: قبيلة؛ يقولون: الهَوْزَن: الغُبار. والهَوْزَن: طائر.

هزأ: الهاء والزاء والهمزة كلمةٌ واحدة: يقال: هَزِيءَ واستهزأَ، إذا سَخِرَ.

هزب: الهاء والزاء والباء كلمةٌ واحدة: الهَوْزَبُ: البعير المُسِنّ، في قول الأعشى:

والـهَـوْزَبَ الـعَـودَ أمـتـطِـيـهِ بـهـا
والـعَـنْـتَـرِيـسَ الـوَجـنـاءَ والـجـمـلاَ

هزج: الهاء والزاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على صوت. يقولون: الهَزَج: صوت الرَّعد، وبه شُبِهَ الهَزَج من الأغانيّ، قال:

كـأنّـهـا جـاريـةٌ تـهـزَّجُ

وتهزَّجت القوسُ، [إذا صَوَّتَتْ] عند الإنباض، قال الكميت:

بـأهـازيـجَ مـن أغـانـيّـهـا الـجُـ
ـشّ وإتـبـاعِـهـا الـزَّفـيـرَ الـطَّـحِـيـرَا

وفرسٌ هزِيجٌ: في مَشيِهِ سُرعة، كأنَّهُ يُذهَب إلى ما يُسمعَ من حَفيفِه.

هزر: الهاء والزاء والراء يدلُّ على غمزٍ وكسرٍ وضَرْبٍ. وهَزَره بعصاه هَزَرَاتٍ: ضربَه، وهَزَرَه: غَمَزَه؛ وإنّ فلاناً لذُو هَزَراتٍ وكسَرَاتٍ، إذا كان يُغْبَن في كلّ شَيء، قال:

إلاّ تَـدَعْ هَـزَرَاتٍ لَـسْـتَ تَـارِكَـهـا

تـخْـلَـعْ ثِـيـابَـكَ لا ضـأْنٌ ولا إبـلُ

والله أعلم.

باب الهاء والسين وما يثلثهما

هسم : الهاء والسين والميم: قال أبو بكر: الهَسْم : [مثل الهَشْم]، وَهَسَمه يهسِمه هَسْماً : كسره، والله أعلم.

باب الهاء والشين وما يثلثهما

هشم : الهاء والشين والميم أصلٌ يدلُّ على كسْر الشَّيء الأجوفِ وغيرِ الأجوف، وَهَشَمْتُهُ هَشْماً ؛ وَالهاشِمَة : الشَّجَّة تَهْشِمُ عظمَ الرَّأس، ومُجمَعٌ على أن هاشماً سمّي به لأنَّ هَشَمَ الثرِيد، واسمه عَمرو. وَالهشيم من النَّبات: اليابس المتكسّر، ورجلٌ هَشِيمٌ : ضعيف البَدَن؛ وربما قالوا: تهشَّمَ فلانٌ على فلان، أي تعطَّفَ، وهو من الباب، وَاهتَشَمَ ما في ضَرع النّاقة: احتَلَبَه، وهو القياس.

هشل : الهاء والشين واللام: يقولون: الهَشِيلة : البَعير يأخُذُه الرّجُل من غير إذنِ صاحِبِهِ يبلُغ به حيث يريدُه ثم يردُّه، قال:

وكـلُّ هَـشِـيـلَـةٍ مـا دمـتُ حـيًّـا

عـلـيَّ مـحـرَّمٌ إلاّ الـجـمـال

هشر : الهاء والشين والراء كلمتان: الهَيْشَر : نَبت، وَهَشَر النّاقَة: حَلَبَ كلَّ ما في ضَرعِها، والله أعلم.

باب الهاء والصاد وما يثلثهما

هصم : الهاء والصاد والميم كلمةٌ تدلُّ على الكسر: هَصَمْتُ الشَّيءَ: كَسَرتُه، وبه سمّي الأسد هَيْصَمَا ، والله أعلم.

هصر : الهاء والصاد والراء يدلُّ على قَبضٍ على شَيءٍ وإمالتِهِ. وَهَصَرْتُ العُود، إذا أخذْتَه برأسِهِ فأمَلْتَه إليك، قال:

هَـصَـرْتُ بـغـصـنٍ ذِي شَـمـارِيـخَ مـيّـالِ

وبذلك سمّي الأسَدُ هَصورًا وَهَيْصرًا وَهَصَّارًا.

باب الهاء والضاد وما يثلثهما

هضل : الهاء والضاد واللام ليس فيه إلاّ الهَيضَلة ، وهي الجماعة المتسلّحة ذاتُ الجَلَبَة، وربَّما قالوا للناقة العظيمة: هَيضَلة.

هضم : الهاء والضاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على كَسرٍ وضَغطٍ وتداخُل. وَهضَمت الشَيءَ هضمًا : كسرتُه، ومِزمارٌ مُهَضَّم ، لأنّه فيما يزعمون أكسارٌ يضمُّ بعضُها إلى بعض، وَالهاضوم : الذي يَهضِم الطّعام، وأُراه مولَّدًا ؛ وكشحٌ مُهضَّم ، وامرأةٌ هضيمة الكَشْحَين: لطيفَتُهما، كأنّهما ضُغِطا، وَالهَضَم : انضمامُ أَعْلَى البَطن، وهو في الخيل عَيب، قال الأصمعيّ: «لم يسبِق الحَلْبَة فرسٌ أهضَمُ قَطّ». والطّلع الهضِيم : الدَّاخلُ بعضه في بعض، وَهَضَمْتُ لك مِن حقّي طائفةً: تركتُه، وَالمتهضّم : الظالم؛ وَالأهضام : بُطونٌ من الأودِية، سمّيت بذلك لغموضها، الواحد هِضْمٌ ، فأمّا الأهضام من الطّيب......

هضب: الهاء والضاد والباء يدلُّ على اتّساعٍ وكَثرةٍ وفيض. منه **الهَضْبة**: المَطْرة العظيمةُ القَطْر، وَ**الهِضَبُّ**: الفَرسُ الكثير العَرَق. وَ**هَضَباتٌ** طُوالات، [وَ**الهَضْبَة**]: الأكَمَة الملساء، والله أعلم بالصواب.

باب الهاء والطاء وما يثلثهما

هطع: الهاء والطاء والعين أُصَيْلٌ يدلُّ على إقبالٍ على الشّيء وانقِياد. يقال: **هَطَعَ** الرّجُل على الشَّيء ببصره: أقبل، وَ**أهطَعَ** البعيرُ: صَوَّبَ عنقه منقاداً، وَ**أهْطَعَ**: أسْرَعَ.

هطل: الهاء والطاء واللام كلمةٌ تدلُّ على تتابُع في قَطْر وغيره. وَ**هَطَلَ** المطرُ **هَطلاناً**: تتابَعَ، وكذلك الدَّمعُ، وديمةٌ **هطْلاءُ**؛ وإبلٌ **هَطْلَى**: تجيءُ رويداً متتابِعة، وكذلك يقولون للمُعْيي منها: **هِطْل**.

هطر: الهاء والطاء والراء: يقولون **الهَطْر**: الضَّرب بالخشب، وَهطره **يَهْطِرُه هَطْرًا**، والله أعلم.

باب الهاء والعين وما يثلثهما

هعر: الهاء والعين والراء، وهذا لا يكون إلاَّ بدخيل: يقولون: **الهَيْعَرَة**: النزِقة من النّساء، وَ**الهَيْعَرة**: الغُول، وَ**الهَيْعَرُور**: الدَّاهية.

باب الهاء والفاء وما يثلثهما

هفا: الهاء والفاء والحرف المعتل: أصلٌ يدلُّ على ذَهاب شيءٍ في خِفّة وسُرعة. وَ**هَفَا** الشّيءُ في الهَواءِ **يهفُو**، إذا ذَهَب، كالصُّوفةِ ونَحوِها، وَ**هفَا** الظّليمُ: عَدَا، وَ**هَفَا** القلبُ في إثْرِ الشَّيء، وَ**هَوَافِي** النَّعَم: ضُلاَّلُه؛ وَ**هَفا** الإنسانُ **يهفُو**: زَلَّ وذَهبَ عن الصَّواب، وكذلك **هفا** إذا جاعَ، وَ**الهَفْوة**: الزَّلَّة.

هفت: الهاء والفاء والتاء كلمةٌ تدلُّ على سُقوطِ شيء. وَ**تهافُت** الشَّيءِ: تَساقُطُه قطعةً [قطعة]، وَ**الهَفْت**: قطع الدَّم **المتهافِتة**، وَ**تهافَتَ** الفَراشُ في النَّار: تساقَطَ، وكلُّ شيء انخَفَضَ واتَّضَع فقد **هَفَت** وَ**انهَفَت**؛ ووردَتْ **هَفِيتةٌ** من النَّاس، وهي التي أقحمتها السَّنةُ، فهُمْ ساقِطةٌ، والله أعلَم.

باب الهاء والقاف وما يثلثهما

هقل: الهاء والقاف واللام ليس فيه إلاَّ **الهِقْل**، وهو الفتِيُّ من النَّعام، ويقولون: **التَّهقُّل**: المَشْيُ البطيء.

هقم: الهاء والقاف والميم يدلُّ على اتِّساعٍ وعِظم. ويقال للبحر **هِقَمٌّ**، لِعَظَمِه وبُعْدِ قَعرِه، وصوته **هَيْقَم**، قال [رؤبة]:

كالبَحرِ يَدعُو **هَيْقَمًا وَهَيْقَما**

ويقال: **الهِقَمُّ**: الرَّجُل الكثير الأكل، ويقال: **الهَيْقَم**: الظَّليم العظيم.

هقب: الهاء والقاف والباء: يقولون: **الهِقَبُّ**: الضَّخم الطَّويل الرَّغيب البطن، وقال أبو بكر: **الهِقَبُّ**: الصُّلب، وَ**الهَقْب**: السَّعة.

هقع: الهاء والقاف والعين فيه ثلاث كلمات: **الهَقْعَة**: نجمٌ من منازل القَمَر.

والكلمة الأخرى **الهَقْعَة**: دائرة تكون بزَور الفَرَس، قال:

وقد يَركبُ **المهقوعَ** مَن لَسْتَ مثلَه

وقد يركب **المهقوع** زوجُ حَصانِ

والكلمة الأخرى: **أهتُقِعَ** لونُه، مثل امتُقِعَ.

باب الهاء والكاف وما يثلثهما

هكل: الهاء والكاف واللام يدلُّ على إشرافٍ وعُلُوّ: منه **الهَيْكَل**: الفَرَسُ الطَّويل، قال [عقبة بن سابق]:

وقد أغْدو بِطَرفٍ هَيـ

ـكَلٍ ذي مَيْعَةٍ سَكْبِ

هكم: الهاء والكاف والميم تدلُّ عى تقحُّم وتهدُّم. وَ**هَكَمَ هَكْمًا**: تَقَحَّمَ على النَّاس وتعرَّضَهم بشَرّ، وَ**التهكُّم**: التَّهزُّؤ، وَ**تهكَّمَتِ** البِئْرُ: تهدَّمت.

هكر: الهاء والكاف والراء كلمتان: **الهَكْر**: العَجَب، قال [أبي كبير الهذلي]:

فاعجَبْ لذلك رَيْبَ دَهرٍ وَ**اهْكَرِ**

قال الخليل: تقول **هَكْرًا** لَكَ.

والكلمة الأُخْرَى: اعتراءُ النُّعاس، قال: وَ**هَكِرَ** الرَّجُل: اعتراه نُعاس وكَلّ، واستَرخَتْ عِظامُه ومَفاصِلُه.

هكع: الهاء والكاف والعين يدلُّ على تطامُنٍ وخُضوع. وَ**هَكَعت** البقَرُ تحتَ ظلِّ الشَّجر من شِدَّة الحرّ: سكنَتْ، ويقال للعَظْم إذا انكسَرَ بعد جَبْرٍ: قد **هَكَع**، وَ**اهتَكَع** الرَّجُل: خَشَع؛ وَ**هكع** اللّيلُ: أرخَى سدولَه، وذَهَبَ فما يُدْرَى أينَ **هَكَع**، كأنَّه استَخْفَى وتَوارَى، كما **تهكع البقر**. وَ**الهَكَعَة**: الرَّجُل العاجز **يَهْكَع** لكلّ، أي يَخشَع. ويقولون: **الهُكَاع**: السُّعال، وَ**هَكَعَ يَهْكَعُ هُكاعًا**: سَعَلَ.

باب الهاء واللام وما يثلثهما

هلم: الهاء واللام والميم ليس فيه إلاّ قولهم **هَلُمَّ**: كلمة دعوة إلى شَيء. قالوا: وأصلها هَلْ أَؤُمُّ، كلامُ مَن يريد إتيان الطعام، ثمَّ كثُرت حتَّى تكلَّم بها الدَّاعي، مثل قولهم: تَعَالَ، أي اعْلُ، ثمَّ كثُرت حتَّى قالها مَن كان أسفَلَ لمن كان فَوق؛ ويحتمل أنْ يكون معناها: هلْ لكَ في الطَّعام؟ أُمَّ، أي اقْصِدْ، والذي عندنا في ذلك أنَّه من الكلام المُشْكِل، وقد مرَّ مِثلُه.

هلا: الهاء واللام والحرف المعتلّ: يقولون: **هَلاَ**: كلمةٌ تسكَّنُ بها الإناث عند مقارنةِ الفحل إيَّاها، قال [النابغة الجعري]:

ألاَ حَيِّيَا لَيْلَى وقُولاَ لها **هَلاَ**

ويقال: ذَهَبَ بذي **هِلِيَّان**، أي حيث لا يُدرَى.

هلب: الهاء واللام والباء أصلٌ يدلُّ على سُبوغٍ في شيء وسَعَة. **فالهُلْب**: ما غلُظ من الشَّعر، كشعر الذَّنَب، وعيشٌ **أَهْلَبُ**: واسع، كما يقال: عيش أزَبُّ، ويومٌ **هَلاَّبٌ**، إذا كان مطرُه دائماً في لِين؛ وَ**الهَلاَّبة**: الرِّيح الباردة مع قَطْرٍ، ولذلك يقال لشِدَّة الزمان **هُلْبَة**، وإنَّما قِيل فرسٌ **مهلوبٌ** لأنَّه قد جُزَّ **هُلْبُ** ذَنبِه.

هلت: الهاء واللام والتاء ليس بشيءٍ، إلاَّ أنهم يقولون: **الهَلْت**: الجماعة، [وَ**الهُلاَت**]: الاستِرخاء.

هلج: الهاء واللام والجيم ليس بشيء، ويقولون: **هَلَج**: أتَى بكلامٍ ولا يوثَق به.

هلس: الهاء واللام والسين يدلُّ على إخفاء شيءٍ من كلامٍ وغيره. يقال: **أَهْلَسَ** في الضَّحِك: أخْفاه، قال:

تـضـحـك مـنـي ضَـحِـكـاً **إهـلاسَـا**

وَهالَسَ فُلاناً: سارَّهُ، **وَالمهلوسُ**: الضَّعيف العَقْل، وهو القياس؛ **وَالهُلاَس** [شِبْه السُّلال من الهُزال]، كأنَّ لحمَه خَفِيَ وتوارَى.

وممّا شذّ عن الباب **الهَلْس**: الخَيْر الكثير.

هلع: الهاء واللام والعين يدلُّ على سُرعةٍ وحِدَّة، وناقة **هِلْوَاعٌ**: حديدة سريعة، ونعامةٌ **هالِعٌ** كذلك؛ ومنه **الهَلَعُ** في الإنسان: شِبْهِ الحِرْص، ورجلٌ **هَلِعٌ وَهَلُوع**.

قال ابن السِّكِّيت: رجلٌ **هُلَعَة**: **يَهْلَع** ويَجْزَع سريعاً، ويقال: ما لَهُ **هِلَّعٌ** ولا **هِلَّعة**، أي جَدْيٌ ولا عَنَاق، وسمّيا بذلك لنَزقِهما.

هلف: الهاء واللام والفاء كلماتٌ متقاربةُ القِياس تدلُّ على كِبَر وضِخَم؛ **وَالهِلَّوفُ**: الشَّيخ الضَّخم، واللّحية الضَّخمة **هِلَّوفةٌ**، والجمل الكبير **هِلَّوْف**.

هلك: الهاء واللام والكاف يدلُّ على كَسْرٍ وسُقوط. منه **الـهَـلاك**: السُّقوط، ولذلك يقال للميت **هَلَكَ**، **وَاهتَلكت** القَطاةُ خَوْفَ البازِي: رمَتْ بنَفْسها على **المهالك**؛ فأمَّا قول الهذليّ:

...... ولا هُـلُـكٌ الـمـفـارِشِ عُـزَّلِ

فيقول: ليس أُمَّهاتُهم أمّهات سَوء، وامرأةٌ **هَلوكٌ**، إذا **تَهالكت** في غُنْجِها متكسّرة، ولا يقال رجلٌ هلوك. **وَالمَهْتَلِك**: الذي **يَهْتَلِك** أبداً إلى مَن يكفُلُه، وناسٌ **مهتلكون وَهُلاَّك**؛ وقول الحُطيئة:

مُستَهلِكُ الـوِرْدِ كـالأَسْدِيِّ قد جَعَلَتْ

أيـدِي الـمـطـيّ بـه عـاديّـةً رُغُـبَـا

قالوا: **مستهلِك**: جادٌّ، والقياسُ لا يدلُّ إلاَّ على هذا: ما ذكرناه في صِفة القطاة إذا **اهتلكَتْ** من خَوف البازي. والأرضُ **الهَلَكِينُ**: الجَدْبَة، **وَالهَلَك**: الشّيء **الهالك**؛ **وَالهَلَك**: المَهْوَى بين الجبلَين، قال ذو الرُّمَّة:

تَـرَى قُـرْطَـهَـا فـي وَاضِـحِ الـلّـيـتِ مُـشْـرِفـاً

عَـلـى **هَـلَـكٍ** فـي نَـفْـنَـفٍ يَـتَـطَـوَّحُ

أمَّا **الهالكيّ** فالحدّاد، يقولون: نُسِبَ إلى **الهالك** بن عَمرو بن أسد بن خُزَيمة، وكان يَعمَل الحديد، ولذلك قيل لبني أسدٍ: القُيُون.

باب الهاء والميم وما يثلثهما

همن: الهاء والميم والنون ليس بشيء، فأمّا **المُهيمِن**، وهو الشاهد، فليس من هذا، إنّما هو من باب أمن، والهاء مبدلة من همزة.

همي: الهاء والميم والحرف المعتلُّ يدلُّ على ذَهابِ شيءٍ على وَجهه، **وَهَمَى** الماءُ: سال، **وَهَمَتِ** الماشيةُ **تَهْمِي**: ذهبَتْ على وجهها لِرعي أو غيره. وفي الحديث: «إنَّا نُصيبُ **هَوَامِيَ** الإبل»: الضَّوالّ. وإذا همز تغيَّر المعنى، تقول: **تهمّأ** الثوبُ: بلِي.

همج: الهاء والميم والجيم أصلٌ يدلُّ على اختلاطٍ واضطراب. **فالهامج**: المتروك يموجُ بعضُهُ في بعض، قال [الحارث بن حلزة اليشكري]:

يَـعِـيـثُ فـيـه هَـمَـجٌ هـامـجُ

وقول أبي ذؤيب:

مـوَلَّـعَـة بـالـطُّـرَّتـيـنِ هَـمِـيـجُ

فيقال: **الهميج**: كلُّ لونين اختَلَطا.

ومن الباب **الهَمَج**: البَعوض، ويقال لرُذَالِ النّاس: **الهَمَج** تشبيهاً، **وَالهَمَجُ**: الدَّبا من الجراد،

[و] يقال: **أهْمَجَ الفرسُ إهماجاً**: اضطرَبَ في جَرْيِه؛ **وَالهَمَج**: الجُوع، لما يعتري صاحبَه من الاختلاط والاضطراب، قال [أبي محرز المحاربي]:

قد هَلَكَتْ جارتُنا من الهَمَجْ

وَهَمَجت الإبل: وَرَدَت الماءَ فشَرِبَتْ منه، ويقال: **الهَمَجَة**: الشَّاة المهزولة، كأنها شُبِّهت بالبَعوضة.

همد: الهاء والميم والدال أصلٌ يدلُّ على خمودِ شيء. **وَهَمَدَت** النار: طفِئَتْ البَتّة، وأرضٌ **هامدة**: لا نباتَ بها، ونباتٌ **هامد**: يابس، **وَالإهماد**: الإقامة بالمكان.

ومما شذَّ عن هذا الباب قول من قال: إنَّ **الإهماد**: السُّرعة في المَشْي، قال [رؤبة بن العجاج]:

ما كانَ إلاَّ طَلَقُ الإهمادِ

همذ: الهاء والميم والذال يدلُّ على سُرعة: يقال **الهَمَاذيُّ**: السرعة. [و] هَمَاذِيُّ المطرِ: شِدَّته.

همر: الهاء والميم والراء أصلٌ يدلُّ على صَبّ وانصباب، **وَهَمَرَ** دمْعه، **وَهَمَرَ** الدَمْعُ **وَانْهَمَر**: سالَ؛ وفلانٌ **يُهامِر** الشَّيءَ، إذا أخذه جَرْفاً، **وَهَمَرَ** في كلامِهِ: أكثرَ، وهو **مِهمارٌ**، أي كثير الكلام، **وَهَمَر** له من مالِه، كأنَّه صَبّه له صَبًّا.

همز: الهاء والميم والزاء كلمةٌ تدلُّ على ضَغْطٍ وعَصْر. **وَهَمَزْت** الشَّيءَ في كفّي، ومنه **الهَمْز** في الكلام، كأنَّه يَضْغَط الحرف، ويقولون: **همزَ** بِهِ الأرض، وقوسٌ **هَمَزَى**: شديدةُ الدَّفع للسَّهم؛ **وَالهمَّاز**: العَيَّاب، وكذا **الهُمَزة**، قال:

تُدْلِي بوُدّيَ إذْ لاقَيْتَنِي كَذِباً

وإنْ أُغيَّبْ فأنت **الهامزُ** اللُّمَزَةْ

وَهَمْزُ الشَّيطان كالمُوتَة تَغلِبُ على قَلْب الإنسان تَذهب به.

همس: الهاء والميم والسين يدلُّ على خَفاءِ صَوتٍ وحِسّ. منه **الهَمْس**: الصَّوت الخفِيّ، **وَهَمْسُ** الأقدام: أخْفَى ما يكونُ من وطءِ القدَم؛ وأمَّا قولُهم **الهَمَّاس**: الأسَد الشَّديد، فمِنْ هذا عندنا أيضاً، لأنَّه إنَّما يُراد به **هَمْسُه** إمَّا في وَطْئه وإمَّا في عَضّه، قال:

عادتُه خَبْطٌ وعضٌّ **هَمّاسْ**

همش: الهاء والميم والشين أصلٌ يدلُّ على سرعةِ عملٍ أو كلام. يقولون: **الهَمْش**: السَّريع العَمَلِ بأصابِعِه، وامرأةٌ **هَمَشَى** الحديثِ، إذا تسرَّعَتْ فيه، قال:

أيَّامَ زينبُ لا خفيفٌ حِلْمُها

هَمَشَى الحديثِ ولا رَوَادٌ سَلْفَعُ

وَالهَمْش: حلبٌ بسرعة، **وَالهَمْش**: الصَّوت والجَلَبة.

همط: الهاء والميم والطاء ليس بأصل، إلاَّ أنّهم يقولون: **هَمَط**: خَلَطَ بين الباطِل والظُّلم، **وَأهمَطَ** عِرْضَ فلانٍ: شَتَمه

همع: الهاء والميم والعين. يدلُّ على سيَلانِ شيء. **وَهَمَعت** العينُ: سالَ دمعُها، **وَتهمَّعَ** الرَّجُلُ: تباكى، وسحابٌ **هَمِع**: ماطر، ويقال: **الهِمْيَع**: الموتُ الوَحِيّ.

همق: الهاء والميم والقاف كلمة واحدة: يقولون: كَلأٌ **هَمِقٌ**: هَشٌّ.

همك : الهاء والميم والكاف كلمةٌ واحدة: انهَمَك في الأمر: جَدَّ ولَجّ.

همل : الهاء والميم واللام أصلٌ واحد: أَهْمَلْتُ الشَّيءَ، إذا خلَّيتَ بينه وبين نَفْسِه، وَالهَمَلُ: السُّدَى، وَالهَمَل: المال لا مانعَ له، وَهَمَلت العينُ، مثل هَمَرَتْ، والله أعلمُ بالصَّواب.

باب الهاء والنون وما يثلثهما

هنا : الهاء والنون والحرف المعتلّ فيه كلماتٌ مشكلة، وأشياء ليس لها قياس: يقولون: هنا كلمة تقريب، وهُهُنا تبعيد؛ فأمّا قول امرىء القيس:

وحـديـثُ الـرَّكـب يـوم هُـنَـا

وحـديـثٌ مـا عـلـى قِـصَـرِهْ

فقد اختُلِف فيه، فقيل إنّه اليوم الماضي، وهو على التّقريب، يقول: عهدي بهم يومَ هُنا؛ ويقال بل هو اللَّعِب، ويقال هُنا: موضعٌ.

وَهَنٌ: كلمةُ كنايةٍ، تقول: أتاه هَنٌ، وفي فلانٍ هَنَاتٌ، أي خَصَلات شرّ، ولا يقال في الخَير.

هنم : الهاء والنون والميم: الصحيح فيه أن الهَيْنَمة: الصَّوْتُ الخفيّ، [قال] [الكميت]:

ولا أشْـهَـدُ الـهُـجْـر والـقـائـلـيـه

إذا هُـمْ بـهـيـنـمـةٍ هَـتْـمَـلُـوا

ومما قد ذكر: الهِنَّمَة: خَرْزَةٌ يؤخَذ بها.

هنأ : الهاء والنون والهمزة: يدلُّ على إصابةِ خيرٍ من غير مشقّة. فالهَنْء: العَطِيَّةُ، وهو مصدرٌ والاسم الهِنْء؛ وَالهَنِيء: الأمر يأتيك من غير مشقة، وما كان هذا الطّعامُ هنيئاً ولقد هَنُؤ، وَهَنِئت الماشيةُ: أصابَتْ حَظّاً من بَقْل، وإبلٌ هَنْأَى. وأمّا الهِناءُ فضَربٌ من القَطِران: هَنَأْتُ البَعِيرَ، وناقةٌ مَهْنُوءة، وممكنٌ أن يسمَّى بذلك لما فيه من الشّفاء.

وممّا ليس من الباب: مضى هِنْءٌ من اللَّيل، أي طائفة.

هنب : الهاء والنون والباء، ليس فيه إلاّ هِنْبٌ: اسمُ رجلٍ؛ وذكر ابن دريد أن الهَنَب: الوَخَامَة والثّقَل، يقال امرأة هُنَّباء: بلهاء، قال [النابغة الجعدي]:

مـجـنـونـةٌ هُـنَّـبـاءُ بـنـتُ مـجـنـونِ

هند : الهاء والنون والدال ليس بقياسٍ، وفيه أسماءٌ موضوعةٌ وضعاً. فهِند: اسمُ امرأةٍ، وَهُنَيدةُ: مائةٌ من الإبل، قال [جرير]:

أعـطَـوْا هُـنـيـدَة يـحـدوهـا ثـمـانـيـةٌ

مـا فـي عـطـائـهـم مَـنٌّ وَلاَ سـرفُ

ويقال للمائتين هِنْد؛ أمّا قولهم: وَهنَّدَتْ فلانةٌ قلبي: ذهبت به، وَهنَّدَتْ فلانةُ فلاناً: أورثَتْهُ عِشقاً بمغازلَةٍ ـ فكلامٌ لا يعرَّج عليه.

وقولهم: التَّهنيد: شَحذُ السيف المهنَّد، إنما هو طبع على سيوف الهِند.

هنع : الهاء والنون والعين كلمةٌ تدلُّ على تطامُنٍ في شيء. فالهَنَع: تطامُنٌ في العُنُق، أكَمَةٌ هَنْعاءُ: قصيرة، وظَلِيمٌ أهنَعُ: في عُنقِهِ تطامُن؛ وَالهَنْعَةُ: سِمَةٌ في مُنخَفَض العُنُق، وَالهَنْعة: كوكب.

هنف: الهاء والنون والفاء كلمةٌ واحدة، هي **المُهَانَفَة**: الضَّحِك فوق التبسُّم؛ قالوا: ولا يقال للرَّجُل **تَهَانَفَ**، فهو نعتٌ في ضحك النّساء خاصَّةً، حكاه الخليل، ويقال: بل **التَّهَانُف**: ضَحِك المستهزِىء.

هنق: الهاء والنون والقاف: حكى ابنُ دريد: **الهَنَق**: شبه الضَّجَرِ يعترِي الإنسان، وأنشد:

أهـنَـقَـنـي الـيـومَ وَفَـوْق الإهْـنـاقْ

باب ما جاءَ من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله هاءٌ

من ذلك الرجل **الهِبْلع** الأكُول، وهذه منحوتةٌ من كلمتين: **هلع** و**بلع**؛ فالهَلَع: الحرص، و**البَلْع**: بلْع المأكول.

ومنه **الهِدْلِقُ**: المسترخِي، وهي منحوتة من هَدِل، أي استرخَى واسترْسَلَ، ودلَق، إذا خَرَج من المكان الذي كان به.

ومنه **الهِبْرِقيّ**: الحَدّاد أو الصّائغ، وهي منجوتة من هَبَر وَبَرَق، كأنّه **يَهْبِرُ** الحديد، أي يقطعه ويُصْلِحه حتى **يبرُق**.

ومنه **الهِلْقام**: الضَّخم الواسع البَطْن، وهو من **هقم**، من البحر **الهَيْقَم**: الواسع، وَلَقم من **لَقْم** الشَّيء.

ومنه **الهَزْرَقة**: أسْوَأُ الضَّحِك، وهو مما زِيدت فيه الراء، وإنما هو من **هَزِق** إذا ضَحِك، وقد فُسِّر.

ومنه **الهَبْرَكَة** النَّاعمة، والكاف زائدة، من **هَبْر** اللَّحم، يقول: لحمها كثير.

ومنه **الهَمْرَجَة**: الاختلاط، وهو من ثلاث كلمات: **هَمَجَ**، وَ**هرج**، وَ**مرج**، قد فسّرت كلها؛ **وَهَمْرَجْتُ** عليه الخبرَ **همرجَةً**، مثل خلطته.

ومنه **الهِلْباجة**: الأحمق، واللام فيه زائدة، وإنَّما هو من **الهَبَج**. وقد قلنا: **التهبُّج**: الاختلاط والثّقل.

ومنه **الهِزْلاَج**: الذّئب الخفيف وزيدت فيه الهاء، من **زَلَج** كما **يزلج** السَّهم، ومن **الأزّل** أيضاً وهو الأرسح الخفيف المؤخر.

ومنه عجوز **هَمَّرِشٌ**: من **هَمَّ** وَ**هرش**، أي هِمَّةٌ سيّئة الخلق تُهارِش.

ومنه **الهِرْشَمّ**: الحجر الرّخو، والراء فيه زائدة، من **الهشم**، كأنّه **ينهشم** سريعاً.

ومنه **الهِرماس**: الأسد، والميم فيه زائدة، وإنَّما هو من **هَرَسَ**، كأنّه يحطّم ما لقي.

ومنه **الهِزَبْر**: الأسد، زيدت فيه الهاء، من **برز**، أي إنَّه مبارز.

ومنه **الهَذْرمة**: سُرعة الكلام، من **هَذر** وَ**هَذَمَ**، وقد فُسّرا.

ومنه **الهَمَرْجَلُ**: الفرس الجوادُ، من **هَمَر** وَ**هَجَل**، كأنّه **يَهْمِرُ** في جَرِيِه **ويَهجل**.

ومنه **الهِرجاب**: الطّويل، والباء فيه زائدة، من **هَرَج**، وقد قلنا إنَّ هذا بناء يدل على اضطراب.

ومنه **الهِجْرِع**: الخفيف الأحمق، من **هرع** وَ**هجع**. والهَرِع: المتسرّع، **والهجع**، الأحمق.

ومنه **الهَجَنَّع**: الشَّيخ، والجيم زائدة، من **الهَنَع** وهو التَّطامُن، كأنّه خلْقه قد تطامَنَ، ويوصف به الظَّليمُ وغيره.

ومنه **الهَطَلَّعُ**: الرَّجُل الطويل، زيدت فيه الهاء، من **طلع**.

ومنه اهْرَمَّعَ الماءُ: سال، من هَمَع وَهَرِع، وكلاهما: سال، وكذا اهْرَمَّعَ الرَّجُل: أسرَعَ.

وممّا وضع وضعاً ولا نعلم له قياساً: الهَمَلَّع: الذي يُوقِع خُطاه توقيعًا شديدًا.

والهَبَنْقَع: الأحمقُ يجلِسُ على أطراف أصابِعِهِ يَسأل، وقد قَعَدَ الهَبَنْقَعَةَ.

وهَبَنَّقَة: رجلٌ يُضرَب به المثلُ في الحمق، وَالهِبْنِيق: الوَصيف، [و] الهِرْكَوْلَة: المرأة الْجَسيمة.

والهِلْكِسُ: الذي حكاه ابنُ دريد وهو الرجُل الدّنيّ الأخلاق.

والهِجْرِس: ولد الثَّعلب، والهَيْجُمانَة: الذَّرَة؛ والهِرْشَفَّة: العجوز البالية، والدَّلو الخَلَق، و[لَيْسَ] له هَلْبَسيسٌ، أي شيء.

والهِرْطال: الطويل، والهِرْدَبُّ: الْجَبان. والهِدَمْلَة: رملة؛ وهَرْثَمَة الأسد: أنْفُه وخَطْمُه، وشعرُهُ هَرَاميلُ، إذا سَقَطَ، والهَنابث: الأُمور الشَّدائد.

والله أعلمُ بحقائق الأمور.

تم كتاب الهاء، والله أعلم بالصَّواب